



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

شعبة: علوم إنسانية - علم المكتبات -

تخصص: تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق

عنوان المذكرة

برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية:

دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية في ولاية تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.)

إشراف الأستاذة:

- د. خديجة أولم

من إعداد الطالبتين:

- عبلة بوطقوقة

- رامي براهيم

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأستاذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ. فطيمة طالبي	أستاذ مساعد	جامعة العربي التبسي	رئيسة
د. خديجة أولم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
د. الطاهر بودويرة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	مقدمة
	الفصل الاول: الاطار العام للدراسة
	تمهيد
	مشكلة الدراسة.
	تساؤلات الدراسة.
	فرضيات الدراسة.
	اسباب اختيار الموضوع.
	اهمية الدراسة.
	اهداف الدراسة.

قائمة المحتويات

	الدراسات السابقة.
	مجالات الدراسة.
	1.8 المجال الموضوعي.
	2.8 المجال الجغرافي.
	3.8 المجال الزمني.
	4.8 المجال البشري.
	منهج الدراسة.
	10. مجتمع و عينة الدراسة.
	1.10 المجتمع الأصلي للدراسة
	2.10 عينة الدراسة المختارة
	11. اساليب تجميع البيانات.
	استمارة الاستبانة.
	12. ضبط مصطلحات الدراسة.
	1.12 مكتبة عامة.

قائمة المحتويات

	2.12 تنشيط ثقافي.
	خلاصة الفصل.
	الفصل الثاني: المكتبات العمومية الجزائرية
	تمهيد
	نشأة تطور المكتبات العمومية الجزائرية
	اهمية المكتبات العمومية الجزائرية.
	اهداف المكتبات العمومية الجزائرية.
	اشكال المكتبات العمومية الجزائرية.
	خصائص المكتبات العمومية الجزائرية.
	مهام المكتبات العمومية الجزائرية.
	جمهور المستفيدين من المكتبات العمومية الجزائرية.
	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
	تمهيد

قائمة المحتويات

	التنشيط و علاقته بمصطلح الوساطة والفعل الثقافي في المكتبات.
	اهمية التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
	اهداف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
	اشكال التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
	وظائف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
	مسؤولية التنشيط الثقافي في المكتبات
	عوامل نجاح التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
	خطوات برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية
	نماذج جزائرية حول النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية
	1.9 النشاطات الثقافية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي.
	2.9 النشاطات الثقافية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر.
	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
	تمهيد

قائمة المحتويات

	تمهيد
	1. التعريف بمكان الدراسة الميدانية
	1.1 التعريف بمكتبات المطالعة العمومية في ولاية تبسة
	2. تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة
	3. تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول: اهتمام المكتبات العمومية في ولاية تبسة ببرمجة النشاطات الثقافية.
	1.3 طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة
	3-2- مسؤولية برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة
	3-3- أساليب وطرق برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة
	3-4- الامكانيات التي توفرها المكتبات العمومية في ولاية تبسة لبرمجة النشاطات الثقافية
	3-5- أهداف المكتبات العمومية في ولاية تبسة من برمجة النشاطات الثقافية.
	4- المؤسسات ذات العلاقة المشتركة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وتأثيرها على تنوع نشاطاتها.

قائمة المحتويات

	4-1- أنواع وطبيعة المؤسسات ذات العلاقة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة.
	4-2- طبيعة التعاون بين المكتبات العمومية في ولاية تبسة والمؤسسات المتعاقدة معها.
	4-3- التعاون مع أفراد متخصصين خارج المكتبة للقيام بعملية التمشيط الثقافي.
	5- تنشيط المجموعات بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة.
	5-1- نوع الرصيد الوثائقي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وعلاقته بالنشاطات الثقافية.
	5-2- دور النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة في التنشيط القرائي.
	5-3- النشاطات الثقافية المستقبلية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وعلاقتها بالتشجيع على القراءة.
	6- نتائج الدراسة العامة.
	7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
	خاتمة

قائمة المحتويات

	قائمة الببليوغرافيا والوابوغرافيا
	الملاحق
	الملخص

تعتبر المكتبات العمومية مركزا للحياة الفكرية والثقافية في المجتمع المحيط و المحلي، من خلال توفير ما هو ملائم من مصادر المعلومات المختلفة من اجل تطوير قدرات أبناء المجتمع، نشر الوعي الثقافي، تعليم و تربية الأجيال بمختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية، أي تحقيق الرضا لجميع المستفيدين منها دون تفرقة أو مقابل.

اليوم و مع التطور الذي يشهده عالم المعلومات، الإعلام، الترفيه... أصبح لزاما على المكتبة العمومية أن تعمل أكثر للحفاظ على جمهورها الذي يتجه بشكل كبير نحو مؤسسات ووسائل أخرى تضمن له المعرفة و التثقيف و الترفيه... الخ، ولتحقيق ذلك وجب عليها خلال الخروج من الشكل التقليدي المتمثل في جمع مصادر المعلومات وإعدادها ومختلف الخدمات الأخرى إلى الشكل المعاصر الذي يضمن لها الانفتاح أكثر على المجتمع من خلال تبني نشاطات ثقافية تساهم في التثقيف، دعم العلاقات الاجتماعية، التربية والتعليم وحتى الترفيه .

مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر رغم حداثتها إلا أنها تبلي حسنا في هذا المجال ادراكا منها ومن عاملها أن التنشيط الثقافي في المكتبات يعمل على جذب الجمهور ويشجعه على القراءة ويحقق له الترفيه والمعرفة من جهة و من جهة أخرى ينشط المجموعات في المكتبة ويجعلها مكانا حيويا على مدار السنة بالإضافة إلى إن هذه النشاطات تسمح للمكتبة بتكوين علاقات متنوعة مع مختلف المؤسسات المحيطة .

ومن هنا وقع اختيارنا على المكتبات العمومية في ولاية تبسه، للتعرف على أهمية وحاجة هذه المكتبات للتنشيط الثقافي فيها، ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربعة فصول: الفصل

مقدمة عامة

الأول عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، ثم الأهمية و الأهداف المرجوة منها كإضافة في الموضوع وفي قطاع التكوين في علم المكتبات، موضحين أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سابقا، مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات لنخلص إلى تحديد المصطلحات الأساسية للدراسة .

أما الفصل الثاني والثالث فهما عبارة عن الإطار النظري للدراسة، تطرقنا فيه إلى بعض من التفصيل حول المكتبات العمومية وخاصة الجزائرية و تفصيلا عن التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.

وإما الفصل الرابع فهو عبارة عن الإطار التطبيقي للدراسة، خصص للتعريف بالمكتبات محل الدراسة، تحليل وعرض نتائج الدراسة وفي الختام حاولنا حوصلة موضوع الدراسة.

ثم اعتمدنا في انجاز دراستنا على أكثر من 40 مرجع متنوع من حيث الشكل (القواميس، المعاجم، الكتب، المذكرات، المقالات، أعمال الملتقيات، المراسيم وحتى مواقع الانترنت) ومن حيث اللغات (العربية، الفرنسية)

واعتمدنا في إعداد القائمة البيبليوغرافية على تقنين الوصف البيبليوغرافي الخاص بجمعية علماء النفس الأمريكيين لسنة 2011 و لتهميش المراجع في النص الكامل للمذكرة.

تمهيد

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أسباب اختيار الموضوع
- 5- أهمية الدراسة
- 6- أهداف الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- مجالات الدراسة
- 1.8 المجال الموضوعي
- 2.8 المجال الجغرافي
- 3.8 المجال المكاني
- 4.8 المجال البشري
- 9- منهج الدراسة
- 10- مجتمع وعينة الدراسة
- 1-10 المجتمع الأصلي للدراسة
- 2-10 عينة الدراسة المختارة
- 11- اساليب جمع البيانات
- 1.11 استمارة الاستبانة

12- ضبط مصطلحات الدراسة

1.12 مكتبة عامة

2.12 تنشيط ثقافي

خلاصة الفصل

تمهيد

نوضح من خلال هذا الفصل مجموعة من الخطوات أو الإجراءات التي اتبعناها لدراسة موضوع برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، هذه الإجراءات أو الخطوات تعرف بالإطار المنهجي للدراسة أو أساسيات الدراسة وهي كالتالي:

1- مشكلة الدراسة

تمثل المكتبات العمومية دعامة أساسية للتنمية الاجتماعية والتطور الحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وانماط معيشتها وحضارتها ، اذ تؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات المجتمع بكل فئاته وتوعيته ثقافيا والمساهمة في تعليم وتربية الاجيال مدى الحياة من خلال ما تحويه من مقتنيات في شتى صنوف المعرفة الانسانية، انها مؤسسات ثقافية، اجتماعية ، تربوية ، تعليمية، و ترفيهية تقدم خدماتها للجميع دون ادنى تمييز يذكر و بالتالي فهي مكتبة الشعب ترافق المواطن في كل مرحلة من مراحل حياته: التعليمية، المهنية، والحياة العادية وتعلمه فن الحياة وتوسع خبرته وتظهر مواهبه ليستفيد منها مجتمعه.

ولقد عرفت هذه المؤسسات في الجزائر في السنوات القليلة الماضية نقلة نوعية لها بفضل جهود وزارة الثقافة باعتبارها الوزارة والهيئة المركزية المكلفة بالعمل في مجال نشر وترقية الثقافة ومنها انشاء ودعم المكتبات العمومية ودعم الكتاب، فعملت منذ بداية الالفية الجديدة على انشاء شبكة مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية تنشط اليوم فعليا في 41 ولاية من بين 48 ولاية و الباقي في طور الانجاز بالإضافة إلى مكتبات مطالعة عمومية ملحقة للمكتبات الرئيسية في مختلف البلديات التابعة لكل ولاية. (نظرا للوضعية الاقتصادية الصعبة في الجزائر اغلب المشاريع جمدت)

والمتتبع لتطور المكتبات العمومية في الجزائر لا يمكن ان ينكر تحولها الكبير ليس فقط في توسعها وانتشارها وانما في مهامها واهتماماتها، فبالإضافة إلى جمع مصادر المعلومات واعدادها وخدمة القراء

ومختلف العمليات المكتبية الأخرى المعروفة أدركت دورها كمؤسسة متفتحة على المجتمع بشكل ملحوظ رغبة في أن تستدرك ما فاتها بأن تكون مؤسسة تنشر الثقافة وتساهم في التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم من خلال تبني نشاطات ثقافية متنوعة تسطرها المكتبة على المستوى المحلي أو الوطني (دراسة استطلاعية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وملحقاتها يوم 21 نوفمبر 2017). وتقدمها لكل شرائح المجتمع مهما كان مستواها الثقافي أو الأكاديمي أو الاجتماعي وبغض النظر عن نوع الجنس أو العمر أو اللون، بهدف تثمين الكتاب وتنمية القراءة وتكوين مجتمع جزائري قارئ ومتقف، كما أنها فتحت فرصة أداء هذه المهمة مع أطراف أخرى من خلال بناء علاقات تعاون مع مؤسسات وجمعيات تعمل في المجال الثقافي، الاجتماعي، التربوي، التعليمي والترفيهي، ولكي تؤدي هذه النشاطات دورها بشكل فعال أدركت المكتبات العمومية أهمية إدراج وظيفة منشط ثقافي بها يسهر على برمجة النشاطات الثقافية بشكل مدروس ومفيد لخط عمل المكتبة.

وتعتبر ولاية تبسة من بين 41 ولاية التي أنشأت فيها مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية في حي أول نوفمبر مدعمة بثمانية (8) ملحقات لها في كل من حي سكا نسكا بعاصمة الولاية بتبسة وسبعة (7) مكتبات ملحقة موزعة على بلديات: الحمامات، العقلة، الكويف، مرسط، عين الزرقاء، ونزة والعوينات . وولاية تبسة من الولايات الحدودية المعزولة التي تحتاج إلى بعث الحياة الثقافية فيها ونشر التعليم والثقافة بمجتمعها خاصة وأنها منطقة قدمت العديد من الأدباء والفنانين والسينمائيين للساحة الثقافية الجزائرية هذا ما يفرض على مكتباتها العمومية العمل أكثر لنشر الثقافة وتنشيطها ومساندة التعليم بها، ومكتبات حديثة بها أصبح لزاما عليها الانفتاح أكثر على المجتمع والسعي لاستقطابه وتحفيزه على الانخراط فيها والاطلاع على خدماتها وتنشيط مجموعاتها وترفيهه وتنقيف روادها وبناء علاقات تعاون مع محيطها، كل هذه العمليات تتطلب برمجة مجموعة من النشاطات الثقافية المتنوعة تهدف جميعها إلى جعل المكتبات

العمومية في ولاية تبسة مؤسسات حيوية على مدار السنة وتهيئة المجتمع التبسي ثقافيا، اجتماعيا، تعليميا، تربويا وحتى ترفيهيا لذلك نتساءل: ما هي حاجة المكتبات العمومية في ولاية تبسة للتنشيط الثقافي فيها؟

تدرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الاسئلة الفرعية

2- تساؤلات الدراسة

- ✓ ما طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة في المكتبات العمومية في ولاية تبسة؟
- ✓ ما هي الشروط الواجب توفرها لبرمجة نشاطات ثقافية ناجحة وداعمة لعمل المكتبات العمومية في ولاية تبسة؟
- ✓ أي تأثير لهذه النشاطات على دعم اهداف المكتبات العمومية في ولاية تبسة؟
- ✓ كيف تؤثر على دعم المقر المقروئية بالمجتمع التبسي الذي تخدمه؟

3- فرضيات الدراسة

من خلال الاطلاع على الموضوع عموما ودراستنا الاستطلاعية لمكان الدراسة الميدانية كانت فرضياتنا كالتالي:

- الفرضية الرئيسية: المكتبات العمومية في ولاية تبسة بحاجة الى نشاطات ثقافية تدعم خط عملها
- تدرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:
- تولي المكتبات العمومية في ولاية تبسة اهتماما كبير بعملية التنشيط الثقافي.
- تنوع النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يتوقف على تنوع علاقاتها بمؤسساتها في محيطها.
- التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يعمل على تنشيط مجموعاتها.

4-أسباب اختيار الموضوع

يعود اختيارنا لموضوع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية في ولاية تبسة الى اسباب ذاتية و اخرى موضوعية نوجزها في النقاط التالية:

➤ الأسباب الذاتية

- بحكم اختصاصنا الأكاديمي، هذا الموضوع هو ميدان بحث في التخصص الذي ندرسه.
- إثراء المكتبة بدراسة حول الموضوع

➤ الأسباب الموضوعية

- عدم توفر دراسات كافية على المستوى الوطني وحتى على المستوى العربي حول هذا الموضوع واذا وجدت فهي غير كافية.
- الرغبة في معرفة طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة في المكتبات العمومية في ولاية تبسة.
- التعرف على اهمية هذه النشاطات ودورها في دعم عمل المكتبات العمومية في ولاية تبسة.

5- أهمية الدراسة

يكتسي موضوع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية اهمية بالغة انطلاقا من اهمية المكتبات العمومية نفسها، فهي جزء لا يتجزأ من مؤسسات تنمية المجتمع حيث انها لم تعد مجرد مكان لتخزين الكتب وحفظها بل هي مؤسسة ثقافية، اجتماعية، تربوية، تعليمية، ترفيهية تعمل على برمجة نشاطات ثقافية مختلفة ومتنوعة تساهم في تثقيف الشباب والأطفال، تربية الأجيال ومساندة التعليم، دعم العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع ومع المؤسسات و الجمعيات التي تعمل في نفس المجال، كما تساهم في الترفيه و الترويج عن النفس وتشغل اوقات الفراغ. وبالتالي من خلال تلك النشاطات تصبح المكتبة مكانا حيويا ونشيطا على مدار السنة، يتواصل من خلاله المستفيدين مع بعضهم البعض ومع مختلف الثقافات

الأخرى المحلية والوطنية وحتى العالمية، زيادة عدد روادها وتشجيع أولئك العازفين عنها للإقبال عليها باستمرار. فالتنشيط الثقافي يعتبر وسيلة تسويقية لجذب أعضاء جدد للمكتبة والمحافظة عليهم وتعميق علاقاتهم بالمكتبة وتوسيع معارفهم من خلال استغلال مجموعاته.

6- أهداف الدراسة

- نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكننا حصرها في ما يلي:
- ✓ تحديد مفهوم التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية بصفة عامة وبصفة خاصة المكتبات العمومية في ولاية تبسة .
 - ✓ إعطاء رؤية جديدة للقارئ خاصة بأقسام المكتبات تبسه حول موضوع التنشيط الثقافي.
 - ✓ معرفة النشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية في ولاية تبسة.
 - ✓ معرفة الإمكانيات التي تسخرها المكتبات العمومية في ولاية تبسة لبرمجة النشاطات الثقافية فيها.
 - ✓ التعرف على المستويين النظري والتطبيقي للتنشيط الثقافي في المكتبات العمومية في ولاية تبسة.
 - ✓ التعرف على مدى مساهمة التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية في ولاية تبسة في الانفتاح على المؤسسات والجمعيات التي تعمل في نفس المجال
 - ✓ معرفة دور التنشيط الثقافي في دعم اهداف المكتبات العمومية في ولاية تبسة
 - ✓ معرفة تأثير التنشيط الثقافي على المقروئية بالمجتمع التبسي.
 - ✓ دعم الرصيد المعرفي يقسم المكتبات بمادة علمية تعالج موضوع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية لمن سيقدمون بحوث علمية تتناول هذا الموضوع لاحقا.

7- الدراسات السابقة

لان المعرفة تراكمية ولأنه لا بحث علمي يبني على فراغ اردنا ايجاد المصادر التي تناولت او عالجت موضوع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية، ومن خلال البحث والاطلاع على ادبيات الموضوع وجدنا ان الدراسات السابقة قليلة ولكن ليست معدومة نورد في ما يلي اهمها وفق تسلسل زمني:

الدراسة الاولى:

(الزاحي، 2006، ص. 29-51)

- هذه الدراسة بعنوان المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: دراسة ميدانية بالمكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص الادارة العلمية للمعلومات لسنة 2006 بجامعة منتوري قسنطينة .
- تضمنت الدراسة واقع وضعية المكتبات العمومية بالجزائر عامة وولاية سكيكدة بصفة خاصة، لإثراء المعرفة العلمية لتخصص علم المكتبات بمعطيات واقعية عن مؤسسة شديدة الاهمية والحساسية في بنية النظام الوطني للمعلومات، وللكشف عن اسباب ركود المكتبات العامة وعلل الفشل في ادائها لوظائفها.
- توصلت الدراسة الى ان وضعية المكتبات العامة في الجزائر تتطلب الاهتمام من طرف مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع، من خلال تشريع قانون للمكتبة العامة يؤمن لها مختلف مقومات تأسيسها وتطويرها، بالإضافة الى مجموعة من الاقتراحات والحلول الاخرى لتطوير المكتبات العامة في الجزائر وترقيتها
- افادتنا هذه الدراسة في اعطاء معلومات عن المكتبات العمومية وخاصة الجزائرية.

➤ الدراسة الثانية

(بلارة، 2014، ص.14-40)

- هذه الدراسة بعنوان التنشيط في المكتبات: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص مكتبات ومراكز التوثيق لسنة 2014 بجامعة قسنطينة.
- تضمنت الدراسة واقع التنشيط في المكتبات الجزائرية وذلك من خلال المكتبة الوطنية الجزائرية، وركزت على التعريف بمختلف النشاطات التي يمكن للمكتبة القيام بها وبأهميتها، مدى تغطيتها للأنشطة المقدمة والميزانية المخصصة لها كذلك مدى رضا الرواد عنها ودورها في زيادة فعالية المكتبة وتحقيق اهدافها ومعرفة مختلف الوسائل والاساليب التي تعتمد عليها في العملية التنشيطية.
- توصلت الدراسة إلى أن المكتبة تقوم ببرمجة نشاطات بشكل منتظم ذات طابع ادبي بحت وغياب الانشطة العلمية، مخصصة لها مصلحة خاصة وميزانية معتبرة ويسهر عليها مختصين في علم المكتبات بالتنسيق مع مؤسسات وطنية ودولية دون الاخذ بعين الاعتبار رأي روادها، وغياب الوسائل و التقنيات الحديثة والتكنولوجية للإعلام عن مختلف الأنشطة .
- تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كونها شملت مكتبة واحدة في الجزائر وهي المكتبة الوطنية عكس دراستنا التي تشمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وملحقاتها، هي عبارة عن 8 ملحقات.
- افادتنا هذه الدراسة في اعطاء ملومات وافية حول التنشيط الثقافي في المكتبات بصفة عامة .

➤ الدراسة الثالثة (مزيشد، 2015، ص 16-26)

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في التنشيط الثقافي:

دراسة ميدانية بالمكتبة العامة للمركز الثقافي .ا.محمد يزيد - بلدية الخروب وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص ادارة اعمال المكتبات ومراكز التوثيق لسنة 2015 بجامعة منتوري بقسنطينة.

تضمنت الدراسة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في التنشيط الثقافي من خلال المكتبة العمومية للمركز الثقافي المتواجدة ببلدية الخروب، وركزت على التعريف بمختلف الأنشطة الثقافية والخدمات التي تقوم بها ومدى رضا الرواد عنها، كذلك الامكانيات المادية والبشرية التي تسخرها المكتبة للقيام بالتنشيط الثقافي.

توصلت الدراسة الى ان المكتبة تقوم بنشاطات ثقافية مختلفة ذات طابع ثقافي لكنها لا تأخذ بعين الاعتبار اراء المستفيدين حول نوع النشاط الذي يحتاجونه وافتقارها للوسائل التكنولوجية للإعلام عن هذه النشاطات بالإضافة الى نقص كبير في المختصين في علم المكتبات للقيام بالعملية التنشيطية بسبب ان ميزانيتها قليلة فهي غير مستقلة.

يمكن اختلاف هذه الدراسة عن دراستنا في كونها شملت مكتبة واحدة ببلدية الخروب عكس دراستنا شملت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها.

افادتنا هذه الدراسة في اعطاء معلومات وافية حول التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.

8- مجالات الدراسة

حدود دراستنا تتمثل في موضوع الدراسة والاطار الجغرافي لها، المدة الزمنية للبحث والعناصر البشرية التي قدمت لنا معلومات لإثراء الموضوع ودراسته وتحليله في الجانب الميداني من الدراسة وفي ما يلي توضيح لكل منهم:

1.8 المجال الموضوعي

يتعلق موضوع دراستنا بالنشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية في ولاية تبسة وفق برنامج معين من تحضيرها.

2.8 المجال الجغرافي :

يتمثل في المكان الذي قمنا فيه بالدراسة الميدانية، حيث طبقنا فيه ادوات البحث والمتمثلة في استمارة الاستبانة، وكانت الدراسة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة المتواجدة في حي اول نوفمبر و 08 ملحقات لها في كل من حي سكانسا بعاصمة الولاية و 7 مكتبات ملحقة موزعة على بلديات: الحمامات، العقلة، الكويف، مرسط، عين الزرقاء، ونزة، والعوينات.

3.8 المجال الزمني: ويتمثل في الوقت الذي استغرقتة الدراسة وكان ذلك منذ الموافقة على الموضوع

في 13 نوفمبر 2017 الى غاية نهايته في 03 ماي 2018 ، اي ان الدراسة دامت حوالي 7 اشهر .

4.8 المجال البشري: تمثل في العاملين في المكتبات محل الدراسة.

1. منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، حيث يختلف من دراسة الى اخرى حسب المشكلة المطروحة، والمنهج المتبع في دراستنا هو:

المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، باعتباره المنهج الموافق لدراستنا من خلال الاطلاع على ادبيات الموضوع والمصادر التي تناولته نظريا او ميدانيا وتجميع البيانات والمعلومات عنه والحقائق المتعلقة به والتعرف على مختلف ابعاده لبناء الاشكالية وصياغة الفرضيات ثم بناء ادوات جمع البيانات لدعم الدراسة بمعلومات ميدانية مرفقة بالتحليل والتعليل.

10. مجتمع وعينة الدراسة

1.10 مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الاساس الذي تقوم عليه البحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية والانسانية والذي تحدد فيه عينة الدراسة وعليه فقد كان المجتمع الاصلي لدراستنا العاملين في المكتبات العمومية في ولاية تبسة و البالغ عددهم عامل 124 وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 01: يمثل المجتمع الاصلي للدراسة.

العدد	اسم المكتبة	عدد العمال
01	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	25
02	مكتبة المطالعة العمومية سكانسكا	11
03	مكتبة المطالعة العمومية العقلة	14
04	مكتبة المطالعة العمومية الحمامات	16
05	مكتبة المطالعة العمومية مرسط	16
06	مكتبة المطالعة العمومية الكويف	11
07	مكتبة المطالعة العمومية الونزة	15
08	مكتبة المطالعة العمومية العوينات	07
09	مكتبة المطالعة العمومية عين الزرقة	09
		124

10. 2 عينة الدراسة المختارة:

قمنا في دراستنا باختيار عينة قصدية، تمثلت في المهنيين في المكتبات محل الدراسة، لان النشاطات الثقافية في المكتبات يبرمجها اما منشط ثقافي او مكتبيين بالتعاون مع الاداريين والبالغ عددهم 58 عامل، وقمنا باستثناء فئة الغير مهنيين ويرجع ذلك الى عدم قدرتهم على استيعاب اسئلة الاستبيان.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة المهنية

العدد	الدرجة المهنية	اسم المكتبة
	موظفين تابعون للأسلاك المشتركة لكل القطاعات (مكتبيين، منشطين، اداريين، متصرف، كاتب مديرية، تقني سامي في الاعلام الالي، مهندس دولة في الاعلام الالي (.....)	
01	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	20
02	مكتبة المطالعة العمومية سكانسكا	06
03	مكتبة المطالعة العمومية العقلة	04
04	مكتبة المطالعة العمومية الحمامات	05
05	مكتبة المطالعة العمومية مرسط	04
06	مكتبة المطالعة العمومية الكويف	05
0	مكتبة المطالعة العمومية الونزة	05
08	مكتبة المطالعة العمومية العوينات	05
09	مكتبة المطالعة العمومية عين الزرقة	04
		58

11- أساليب تجميع البيانات

11-1 استمارة الاستبانة:

هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهي الاداة الرئيسية لجمع البيانات في دراستنا هذه، حيث قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة تقدر ب22 سؤال منها ما هو مفتوح و منها ما هو مغلق ومنها ما هو ذات الخيارات المتعددة موزعة كالتالي:

04 أسئلة عبارة عن بيانات خاصة بأفراد العينة والباقي موزع على03 محاور:

المحور الأول بعنوان: برمجة النشاطات الثقافية في المكتبة العمومية، ويضم 09 اسئلة.

المحور الثاني بعنوان: المؤسسات ذات العلاقة المشتركة بالمكتبة العمومية و تأثيرها على تنوع نشاطاتها ويضم 05 اسئلة.

المحور الثالث بعنوان: تنشيط المجموعات في المكتبات العمومية، ويضم 04 اسئلة.

2. ضبط مصطلحات الدراسة

ينبغي منهجيا و قبل الانطلاق في الفصل النظري للدراسة ضبط المصطلحات بدقة حتى يتسنى للقارئ فهم الموضوع و حدوده و ذلك لاحتمال التشابه او التداخل بين المصطلحات او الاختلاط في معنى الكلمة في حد ذاتها عند تغيير استخدامها من مجال لآخر و لتكون دراستنا واضحة حددنا مفهومي رئيسيين هما:

مكتبة عامة، تنشيط ثقافي

12-1 مكتبة عامة: مصطلح مكتبة عامة هو ترجمة للمصطلحين Bibliothèque Publique

بالفرنسية و Public Library بالإنجليزية.

Bibliothèque Publique و تعني مكتبة تقدم خدماتها داخل منطقتها الجغرافية الى عامة الناس بغض

النظر عن العمر او الطبقة الاجتماعية او العرق او الدين (Enssib)

واما Public Library فتعني منظمة تم تأسيسها و دعمها و تمويلها من قبل المجتمع ،اما من خلال

الحكومة المحلية او الاقليمية او الوطنية و هي متاحة لجميع اعضاء المجتمع على قدم المساواة بغض

النظر عن العرق و الجنسية و العمر و الجنس و الدين و اللغات(IFLA) .

ونجد مصطلح المكتبة العامة بصيغة مختلفة في مكتبتنا الجزائرية ألا وهي المكتبة العمومية، وهذا

ما ذكر في الجريدة الرسمية في الفصل الأول من المرسوم رقم 08-383 المؤرخ في 238 ذو القعدة

عام 1429 هـ، الموافق لـ: 26 نوفمبر 2008 (الجريدة الرسمية)، الفرق بين هذين المصطلحين

يكمن في أن مكتبة عامة تابعة للقطاع العمومي أي مجانيًا، وأما مصطلح مكتبة عمومية فتعني عمومية

الشعب، عمومية المقتنيات، عمومية الموضوعات.

و المكتبة سواء اطلق عليها مصطلح عامة او عمومية فهي مؤسسة تربوية ،ثقافية، اجتماعية، تعليمية،

فكرية تنشئها الدولة و تمويلها من الميزانية العامة لها (الصريرة، 2010،ص.238) وهي بذلك تمثل مجموعة

من مجالات المعرفة وبالتالي فهي مكان اشعاع علمي، تربوي، ثقافي، فكري، اجتماعي، تعليمي، وهي

مركز محلي للمعلومات بحيث تتاح كافة انواع المعلومات و المعرفة بسهولة لمستخدميها . و يتم تقديم

خدمات المكتبة العامة على اساس المساواة في الوصول للجميع بغض النظر عن العمر ، والعرق و

الجنس، الدين اللغة الوضع الاجتماعي. (unisco)

في هذا السياق المكتبة العمومية تجمع المعارف بكل أشكالها وأنواعها و تيسرها كي ينتفع بها الجمهور،و

جميع المواطنين يقصدونها بمختلف الاعمار و الفئات و الأجناس والثقافات ،بهدف القراءة و البحث

والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ .فهي جامعة للشعب تهب العلم حرا لمن يقصدها
(حشمت،1990،ص.102)

و بالتالي فهي تستمد عموميتها من عمومية مستفيديها اي ملك للجميع و تقديمها لخدماتها بالمجان و لا
اكراه و لا اجبار في ارتيادها و كذلك تستمد عموميتها من عمومية مقتنياتها فهي لا تختص في مجال
واحد بل توفر مصادر المعلومات في مختلف الموضوعات و اللغات و الاشكال (الهمشري ، 2008، ص.71)
و تختص بدور يميزها عن بقية الانواع الاخرى من المكتبات الا و هو نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى
الفن و الثقافة في البيئة (عباس أ ، عبد الحميد ،2002، ص 24) وما ارتيادها الا دليل على مدى ثقافة الشعب و
حبه للعلم .لذلك يمكن القول ان المكتبات العامة او العمومية واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة
المجتمع ذات طابع ثقافي، اجتماعي، تربوي، تعليمي، و ترفيهي لها هدف سام هو جمع و حفظ التراث
الانساني الثقافي و الحضاري المكون لا رصدتها المتنوعة و المتجددة باستمرار و وضعه في متناول ايدي
افراد المجتمع بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الافراد ثقافيا، اجتماعيا ، تربويا ، تعليميا و حتى ترفيهيا من
خلال ما توفره من اوعية معلومات و ما تقوم به من أنشطة هادفة و يقوم موظفيها بالعمل باستمرار من
اجل ان تقوم بخدماتها و انشطتها و ان تقدم معلوماتها في مستوى تطلعات افراد المجتمع كله باختلاف
اجناسه و اعمارهم و فئاته دون تمييز بينهم على الاطلاق.

12-2 التنشيط الثقافي:

التنشيط: مصطلح التنشيط هو ترجمة للمصطلحين Animation بالفرنسية (مكتب الدراسات و البحوث،2011،
ص.44) و Activation بالإنجليزية (مكتب الدراسات و البحوث،2011، ص.215)و يعني حركة ، حياة، حيوية،
انتعاش، اجتهاد، إثارة، حماس...الخ.

كما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور ان مصطلح التنشيط في اللغة مشتق من الفعل نشط ، ينشط

و مصدره نشاط و تنشيط ومعناه اعطاء الحياة و الحركة و الحيوية و الانتعاش لشيء او شخص ما (ابن المنظور ، (دس)، ص 300) و جعله ذات قيمة مضافة مبنية على التعلم و التثقيف و المتعة و الترفيه بالنسبة للمتلقين (بلارة، 2014، ص.14)، و أما اصطلاحا فالتنشيط هو مجموعة من الأعمال التي يسيرها ويحدد محتواها شخص أو مجموعة من الأشخاص في اطار معين وداخل تجمعات محددة (مزيشد، 2015، ص.23) ويختلف من حقل تطبيقي لآخر فهناك تنشيط ثقافي، اجتماعي، تربوي، تعليمي، و ترفيهي، ولكن التنشيط المقصود في دراستنا هو التنشيط الثقافي، و هو من اكثر الوان النشاط اتساعا في المجتمع لأنه ضرورة و اداة لتكوين الرأي العام وتوعيته، لذلك تعددت نواحي النشاط الثقافي ،واستخدمت كافة اجهزة الاعلام الالي في تهيئة الفرص الكثيرة لممارسته، وأهمها المكتبات (شوشاني، 2017، ص.9) يندرج في هذا السياق التنشيط الثقافي في المكتبات كجزء اساسي من مهام المكتبة ،فهو عمل يومي يمارسه المكتبين في ايسر مهامهم المتعلقة بالتعريف بالمجموعات المكتبية عبر خدمات المكتبة :كالإعلانات ، الدعوات لحضور لقاء او المشاركة في ورشة في المكتبة بهدف تثمين الكتاب وتنمية القراءة و هو فرصة لوضع المشاريع وبناء علاقات التعاون مع المؤسسات والجمعيات والهيئات التي تنشط في المجال الاجتماعي، الثقافي، والتربوي في سياق ثقافي ومهني منفتح على المجتمع (أولم، 2017، ص.300)، إذا يمكن القول أن التنشيط الثقافي في المكتبات هو عبارة عن برمجة مجموعة من النشاطات الثقافية كالمحاضرات، المعارض، الندوات، اللقاءات وغيرها من النشاطات التي تساهم في التربية و التعليم وكذا الترفيه و دعم العلاقات الاجتماعية.

خلاصة الفصل

من خلال الفصل الذي وضعناه والذي يمثل نقطة البداية لدراسة موضوع "برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية في ولاية تبسة" اتبعنا أساليب المنهجية واستخدمنا الأدوات المناسبة للوصول الى ادق النتائج.

تمهيد

1. نشأة و تطور المكتبات العمومية الجزائرية
2. أهمية المكتبات العمومية الجزائرية
3. أهداف المكتبات العمومية الجزائرية
4. أشكال المكتبات العمومية الجزائرية
5. خصائص المكتبات العمومية الجزائرية
6. مهام المكتبات العمومية الجزائرية
7. جمهور المستفيدين من المكتبات العمومية الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية من اهم انواع المكتبات و ربما اكثرها عددا حيث يقصدها القاطنين في محيطها من اجل طلب المعرفة وسعيا للثقافة و الترويج عن النفس وسبيلا للتعلم الذاتي، و قد حظيت مكتبات المطالعة العمومية باهتمام و رعاية كافة الدول ومنها الجزائر فعملت على الارتقاء بقطاع المكتبات من خلال إنشاء شبكة مكتبات عمومية وإصدار التشريعات و القوانين و البيانات الرسمية التي تكفل اتاحة المكتبات العمومية و خدماتها لكل افراد المجتمع ، وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل .

1. نشأة و تطور المكتبات العمومية الجزائرية

يمكن اعتبار المكتبات العمومية ظاهرة واسعة الانتشار في كثير من المجتمعات و خاصة الجزائرية فكان اول ظهور لها في فترة الحكم العثماني ما بين (1518-1830) و كان هناك نوعان من المكتبات الاول مكتبات العلماء و الاثرياء و المتواجدة بمنزلهم و غير مفتوحة لعامة الشعب، و اما النوع الثاني فكانت تسمى المكتبات السلطانية او الاميرية و الموجودة بالمساجد و الزوايا و المدارس حيث كانت مفتوحة امام كافة الناس، اما خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962) فقد عمل هذا الاخير على انشائها و تحسين وضعيتها و كان الفرنسيون يرون في انشاء المكتبة ضرورة لأنها تعتبر الاداة الوحيدة للتعليم و ايضا توطيد الفكر الفرنسي في المكان، و قد نجم عن ذلك انشاء مكتبة الجزائر سنة 1835 بالإضافة الى ان عددها ارتفع سنة 1949 من 20 مكتبة الى 327 مكتبة، و بعد الاستقلال مباشرة و حتى يومنا هذا مهدت الجزائر الى الارتقاء بقطاع مكتباتها و تجلى ذلك في الجهود المبذولة من قبل وزارة الثقافة (بوكروخ، 2013، ص، 29)، حيث عملت على تغيير مصطلح مكتبات المطالعة العمومية الموضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة و المنظمة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 7-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر سنة 2007 والمذكورة

أعلاه ، بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و الى تحديد قانونها الأساسي، (الجريدة الرسمية، 2012، ع. 34) بالإضافة الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات و التدابير التي تهدف الى نسج شبكات للمطالعة العمومية و كذا انجاز 431 مكتبة منها 33 مكتبة بلدية في عواصم الولايات و 435 مكتبة اخرى محلية، و ان هناك 234 مكتبة في طور الانجاز و عليه فاذا استمرت الوتيرة على نفس المنوال ستتوفر الجزائر عام 3041 على مستوى 18 مكتبة بلدية للمطالعة العمومية على جميع عواصم الولايات و 100 مكتبة مطالعة عمومية محلية تابعة لوزارة الثقافة (تيتيلة، 2015، ص.10)

2. أهمية المكتبات العمومية الجزائرية

ان اهمية المكتبات العمومية تكمن في انها مؤسسات ثقافية شعبية ديمقراطية تعمل على نشر الثقافة العامة و المهنية و تنمية قدرات ابناء المجتمع و صقل مواهبهم و تنمية هواياتهم المختلفة و مشاركتهم الإيجابية في ثقافة العصر و ما يدور حوله من متغيرات و انجازات فهي تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع دون استثناء (غانم، جلامنة، 2012، ص. 90)

و في العصر الحديث اصبحت المكتبة العمومية مؤسسة تعليمية مستمرة غير رسمية، وهي تساعد بتنميتها لمعارف و ثقافة المواطن ونشر التعليم والثقافة جماهيريا، وتساهم بذلك ايجابا في التقدم المتكامل للمجتمع و هي اداة لحق المواطن المتمتع بالشخصية السوية .(العلي أ، 1993، ص، 87) .

و اما عند الحديث عن اهمية المكتبات العمومية الجزائرية بصفة خاصة يمكن القول انها جزء هام من النظام المكتبي للدولة الجزائرية فهي تختص بدور يميزها عن بقية الانواع الاخرى من المكتبات الا و هو نشر الثقافة بين المواطنين على مختلف الاعمار و المستويات التعليمية او الثقافية دون تفرقة كما انها تعد دعامة اساسية في تدعيم القيم الاصلية للمجتمع، و وسيلة هامة للانفتاح على الثقافات المختلفة من

اجل احداث التطوير و التغيير المستمر، كما تعد هي الحصيلة النهائية للفكر الانساني و هي بذلك تشجع و تساعد الجمهور على قراءة الانتاج الفكري.(مولاي، 2013، ص.66)

3. أهداف المكتبات العمومية الجزائرية

ان الهدف الرئيسي لمكتبات المطالعة العمومية هو اتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل و لهذا يجب ان تكون مركزا للحياة الفكرية و الاجتماعية في المنطقة التي تكون بها، و بالتالي يمكن تحديد اهدافها في ما يلي :

- هدف تعليمي :

حيث تعمل على تهيئة جيل متقف يتسلح بالعلم و يعتمده اساسا سليما في أحداث التغييرات الجذرية وكذلك تشجيع التعليم للكبار و الصغار و تمكين الطلبة من الحصول على المعلومات.

- هدف ثقافي :

فهي تتولى مهمة تربية و تعليم و تثقيف أفراد المجتمع وإثراء فكر الباحثين باعتبارها المؤسسة القيمة في الحضارة الانسانية، و بالتالي فالفكرة التي تقوم عليها هي التنمية الثقافية بمفهومها الشامل فهي بذلك من اهم و اشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي تتواجد فيه .

- هدف نفعي:

فمكتبة المطالعة العمومية تعمل على غرس القيم الروحية و الوطنية و الإنسانية الأصيلة كالصدق، الشعور بالمسؤولية و تأكيدها على قيم العمل الجماعي و غيرها .(صدار، 2013، ص. 34-35)

- التسلية و الترفيه :

من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات الموجهة والهادفة والتي ترمي الى تشجيع الاستثمار الواعي والإيجابي لأوقات الفراغ، خاصة بالنسبة للشباب بما يعود بالنفع على افراد المجتمع و الجماعات وابتعادهم على كل ما هو مضر.

- الإعلام:

من خلال إمداد الأفراد والجماعات والمؤسسات بالبيانات والمعلومات الدقيقة والموثقة و خاصة الجارية، للتوعية بما يجري على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ،وفي مختلف المجالات المرتبطة باهتمامات، و احتياجات، و تطلعات الوطن و المواطن.(عباس ب ، 2003، ص.33-39)

- إقامة المعارض بشكل دوري:

و خاصة معارض الكتب، القصص و الصور الخاصة بالأطفال ودعوة المؤسسات المهمة بهم، و يتفرد هذا النوع من المكتبات بهذه المهمة بحكم احتواءها على جميع انواع المستفيدين فهي بذلك تعلم الديمقراطية و احترام اراء الاخرين و تعد وسيلة للطفل نحو النضوج واكتشاف قدراته الإبداعية و تنميتها لتصبح محترفة ترفع من شان الامة.

- دورها في حياة المواطن العربي :

توجه سياسيا لينسجم مع متطلبات المجتمع العربي فهي بإمكانها ان تساعد و تساهم في تربية الاجيال المتشعبة بالمبادئ القومية من خلال تنمية اهتماماته بهوايات مختلفة عن طريق ما تنتجه من افلام، كتب.....الخ.

• ربط المناطق البعيدة بالمجتمع :

وذلك من خلال تسيير خدمات المكتبات بغية تحقيق الاستفادة من مصادر المعلومات، فالمكتبات المتنقلة وسيلة لتحقيق اهداف وغايات وليست غاية في حد ذاتها يسعى المجتمع اليها. (بلعيد، صهيب، 2017، ص.20)

4. أشكال المكتبات العمومية الجزائرية

- تدخل تحت اسم مكتبة عامة كل مكتبة تقدم خدماتها لعامة الناس دون تمييز ولا مقابل، نذكر منها على سبيل المثال:

المكتبة الإقليمية: وهي المكتبة التي تقدم خدماتها على امتداد اقليمي معين، او ان تكون مكتبة لمحافظة من المحافظات، او ولاية من الولايات.

مكتبة المدينة: وهي المكتبة التي صممت لتخدم المواطنين في إحدى المدن، (عبد الهادي، خليفة، 2001، ص.27)

المكتبة الريفية: وهي المكتبة التي تقدم خدماتها للمواطنين في القرى. (الطباع، (دس)، ص.209-210).

المكتبات النسائية: وهي المكتبات التي تقتصر في تقديم خدماتها على النساء فقط.

مكتبات المساجد: وهي المكتبات التي تقتني مواد متنوعة و توضع في احد المساجد بغية استقطاب شرائح مختلفة من المواطنين في مختلف الاعمار و المستويات التعليمية و الثقافية .

مكتبات الأندية: وهي من المكتبات التي ينبغي ان تحتل مكان الصدارة في اي ناد، فالطفل مثلا الى جانب

ممارسة الرياضة البدنية و الترفيه عليه ان يقضي جزءا من وقته في النادي بالمكتبة للقراءة والاطلاع

(عبد الهادي، خليفة، 2001، ص.29)

مكتبات الحدائق: انشاء ما يعرف بمكتبات الحدائق يساعد الى حد كبير على غرس القراءة، فكثير ما

نرى بعض الافراد جالسين في ظلال الاشجار يطالعون في كتب يحملونها، حيث يشجعهم هذا الجو على

القراءة، و ما يقال عن هذه المكتبة يقال على مكتبات الشواطئ. (عباس، عبد الحميد أ، 2002، ص.40) الا ان

هذا التنوع للمكتبات العامة لا يعني ضرورة تواجدها في جميع الدول، ففي الجزائر مثلا على غرار الدول الأخرى نجد الأشكال التالية:

مكتبة البلدية: المكتبة العامة البلدية هي مكتبة تنشؤها الدولة بموجب مداولة او اجراء اداري، و تتكفل البلدية بالإنفاق عليها وتزويدها بالمجموعات والوسائل والتجهيزات والموظفين باعتبارها مصلحة من مصالحها لها صلاحية الاشراف عليها و تسييرها.

قاعات المطالعة العمومية : هي عبارة عن قاعات تخصصها المراكز الثقافية، دور الثقافة او دور الشباب لتوفر بها مجموعة من الكتب والكراسي والطاولات وتسخر موظفا اما دائما او مؤقتا للإشراف عليها (الزاحي، 2006، ص. 99.100)

المكتبات المركزية: تتواجد على مستوى المدن الكبرى او مراكز الولايات و تشرف على الفروع التي تتبعها بمستوياتها المتعددة و نأخذ هذه المكتبات على عاتقها مهمة الادارة العامة والإشراف اللامركزية والفني وتنظيم تبادل المجموعات والمعلومات وتهتم هذه المكتبات بحفظ التراث الثقافي للمنطقة، (بالعيد، صهيب، 2017، ص.11)

➤ **المكتبات الفرعية:** الغرض من إنشاء المكتبات الفرعية هو تسيير امداد الافراد الذين لا يتيسر لهم الوصول الى المكتبة المركزية. ففي التشكيل المكتبي الذي احسن توزيع المكتبات الفرعية به لن ينطوي استعمال القارئ للمكتبة على ضرورة قيامه برحلات طويلة نسبيا حتى يصل الى مقر المكتبة فيضيع بذلك وقتا كان بالإمكان توفيره، بل سوف تقام المكتبات قريبا من الاماكن التي يذهب اليها الناس عادة لأغراض اخرى غير القراءة (عمر، 1970، ص.96)

➤ **مكتبات الأطفال:** يمكن لمكتبة الاطفال ان تكون قسما او جناحا في المكتبة العامة، على الرغم من انها بدأت تظهر في الآونة الاخيرة مستقلة عنها، كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال

والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وحتى منازل الاسر الغنية والمتقفة، و قد انتشرت

مكتبات الاطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

اولا: غزارة ادب الاطفال بمختلف اشكاله و موضوعاته

ثانيا: شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد.

وتهدف مكتبة الطفل الى توفير الكتب المناسبة للأطفال واية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال،

خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية و الترفيه والتثقيف للأطفال.

وفي الجزائر نجدها كقسم تابع للمكتبة العامة او كخدمة تقدم للأطفال (حمادة، 1971، ص.52)

المكتبات المتنقلة: وهي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب و المواد

الثقافية الاخرى، تنطلق من المكتبة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين، تهدف

المكتبة المتنقلة الى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة وخاصة الإعارة للمناطق النائية من اجل رفع

المستوى الثقافي لأهالي الأرياف (عليان، النجاوي، 1999، ص.33)، وفي الجزائر سخرت وزارة الثقافة

مكتبات متنقلة تجوب ولايات الوطن الثماني و الأربعين، مكتبات خصصت لمناطق الشرق، الوسط،

الغرب بهدف تقريب الكتاب من الأطفال خاصة (فرحاتي، 2016، ص.36-37)

و مهما كان نوع المكتبة فقد وجدت لتكون صرحا للتعليم و مركزا للثقافة و البحث و تهيئة جيل مثقف

واع قادر على تحمل المسؤولية من خلال الاهداف القومية و الاجتماعية والسياسية العامة التي ينبغي

على المكتبات العامة النهوض بها والعمل على تحقيقها من خلال حفظ التراث الثقافي والانساني

والحضاري ليكون في خدمة المواطن لمواصلة تعليم انفسهم ومتابعة تطورات المعرفة ورفع مستوى

ادائهم الوظيفي وتنمية قدراتهم على الخلق والابداع واستثمار اوقات الفراغ بشكل مجدي للارتقاء بمستوى

المواطن والقيم والثقافة وحل المشكلات في البيئة والمجتمع الذي يوجد فيه (المالكي، 2000، ص.25)

5. خصائص المكتبات العمومية الجزائرية

تستمد المكتبة العمومية صفة العمومية من عدة مبادئ أساسية تتمثل في انها :

- عامة لأنها تفتح أبوابها لجميع القراء دون تمييز على اختلاف اعمارهم و درجات تعليمهم والوانهم وجنسهم وهي من هذه الزاوية رمز حي لديمقراطية الفكر اذ هو حق للجميع.
- وهي عامة لأنها تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم و المعارف من ديانات إلى علوم بحتة... وغير ذلك، ليس كتبنا فقط انما ايضا دوريات و مواد سمعية بصرية ومصغرات فلمية.
- وهي عامة لأنها تقدم هذا كله بالمجان و دون اي مقابل لأنها تتبع الدولة.
- و هي عامة لأنها لا تجبر احدا على ارتيادها و ليس ثمة اكراه على الدخول اليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية او مكتبات الكليات او المكتبات الجامعية فارتياذ المكتبة العامة يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه (المدادحة، 2011، ص.47)
- ترتبط بالبيئة التي توجد بها سواء كانت بيئة مدنية او ريفية او صناعية او بيئة ساحلية، ومن ثم تقتني مصادر معلومات تتناسب وتخدم بيئتها بل تركز على خدمات معينة تحتاجها بيئتها ولا تحتاجها أخرى.
- تعد المكتبة العمومية مستودع السجلات البيئية ومن ثم فهي تحاول تجميع كل ما يخص بيئتها من تراث حضاري او سياسي او تاريخي .
- تمول المكتبة العمومية من الميزانية العامة للدولة و تساندها احيانا بعض المخصصات المالية الخاصة، ومن ثم فهي احدى الخدمات العامة التي تقدمها الدولة.
- تنشأ استنادا الى مرسوم او قانون خاص بها أو قانون سبق إصداره.

- ومن هذا المنطلق تعرف المكتبة العمومية بانها مؤسسة تنشئها الدولة او السلطات المحلية و تقدم خدماتها لجميع افراد مجتمعها دون تفرقة او تحيز وبدون مقابل وتمول من طرف الدولة (مولاي، 2013، ص.66)

6. مهام المكتبات العمومية الجزائرية

- حسب المادة 5 من القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية فهي تقوم بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها و بهذه الصفة فهي تكلف بما يلي :
- وضع مختلف الارصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- اتاحة خدماتها تحت تصرف كل شرائح المجتمع.
- تخصيص فضاءات ملائمة لاحتياجات الطفل لتشجع ابداعه.
- تسهيل و تطوير الكفاءات القاعدية لاستعمال الاعلام و الاعلام الالي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالمطالعة العمومية.
- العمل على ترقية الافاق المعرفية و الثقافية من خلال بعض النشاطات (الجريدة الرسمية، 2012، ع.34)

7. جمهور المستفيدين من المكتبات العمومية الجزائرية

يوجد العديد من فئات المستفيدين الذين يترددون على مكتبات المطالعة العمومية و في هذا العدد يصنف حشمت قاسم فئات المستفيدين على النحو التالي:

• الجمهور العام:

تشمل هذه الفئة جميع افراد المجتمع من متخصصين و باحثين اذ توفر لهم الوقت بعد الانتهاء من التزاماتهم الوظيفية للاستفادة من خدماتها لتلبية احتياجاتهم في:

الحصول على المعلومات التي تتعلق بأمر الحياة العادية مثل: تحسين السلوك او التغلب على اعباء الحياة او البحث عن حياة

افضل او البحث عن القدوة من خلال قراءة سيرة العظماء.

المعلومات الترفيهية: وهي المعلومات التي تلبي احتياجات القارئ و استثمار اوقات فراغه.

المعلومات التعليمية: وهي المعلومات التي تلبي المتطلبات التعليمية لمرحلة معينة على غرار المعلومات اللازمة لخدمة اهداف التعليم المستمر و التنمية المهنية.

الباحثون: وتقوم هذه الفئة بإجراء البحوث العلمية في جميع المجالات المعرفية وهؤلاء تتسم حاجاتهم الى المعلومات وذلك من خلال:

التصفح السريع للإنتاج الفكري.

الاعتماد على الانتاج الفكري المتوفر في المكتبة العامة.

الاعتماد على وسائل التعريف بالنتاج الفكري خاصة الكشافات ونشرات المستخلصات والمراجع.

المهنيون: وهم العاملون في جميع المجالات كالأطباء، المهندسين، المعلمين، الباحثين، و مدراء ادارات الشركات والمؤسسات التعليمية والتجارية والمصالح الحكومية.

الاطفال: تعتبر المكتبة العامة بالنسبة للأطفال مركز توجيه وارشاد لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية لديه وبذلك تهيئه لتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، واذ تم اعداد المجموعات المناسبة للطفل فإنها تساعده في التعامل مع المعلومات المناسبة لمستواه العقلي والعمرى وتدفعه للمشاركة الواعية في الاحداث الجارية في المجتمع وابداء رايه حيال القضايا المعاصرة.

الاميون من الكبار: تسعى بعض المكتبات العامة الى اعداد برامج تعليمية تتناسب مع الكبار الذين لم يكملوا تعليمهم فتقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات وخبرات ومهارات فتتمى لديهم الميول القرائية عن

رغبة بعيدا عن النظام الرسمي للمدرسة والهدف منها هو ان يقرأ المتعلم من الكبار بمفرده وفقا لميوله واهتماماته من اجل اكتساب وتثبيت المهارات (العلي ب، 2006، ص.70-71)

ولكن عندما نخصص الحديث عن جمهور المستفيدين من المكتبات العامة في مجتمع او بيئة معينة، يمكن القول انه يختلف من مجتمع الى اخر حسب احتياجات وظروف تلك المنطقة ففي الجزائر مثلا نجد في قانونها الاساسي ان مكتبات المطالعة العمومية اسست بغرض محدد يتمثل في تنمية المطالعة والرفع من المقروئية وترقية ثقافة المجتمع، وبالتالي فهي موجة لعامة الشعب بكل خصائصهم سواء كان:

- نساء، رجال
- عمال، بطالين، طلبة، تلاميذ، متقاعدین.... الخ
- مرضى، ذوي الاحتياجات الخاصة، كبار السن.... الخ
- متعلمين او غير متعلمين..... الخ (ابا الحبيب، 2013، ص.90)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول ان مكتبات المطالعة العمومية هي المدخل المحلي الى المعرفة، وهي شرط اساسي لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار والتنمية الثقافية للأفراد في مختلف المجتمعات، بحيث تعتبر قوة حية للتربية والثقافة والاعلام وعامل اساسي في تعزيز السلام والرفاه الروحي من خلال عقول البشر رجالا و نساء.

تمهيد

1. التنشيط و علاقته بمصطلح الوساطة والفعل الثقافي في المكتبات
2. أهمية التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
3. أهداف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
4. أشكال التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
5. وظائف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
6. مسؤولية التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
7. عوامل نجاح التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية
8. خطوات برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية
9. نماذج جزائرية حول النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية
- 1.9 النشاطات الثقافية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي
- 2.9 النشاطات الثقافية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر

خلاصة الفصل

تمهيد:

المكتبة العمومية كمكان عام لجميع الناس دون استثناء يحتم عليها ان تكون مكان حيويا ونشيطا يتواصل من خلاله المستخدمين مع بعضهم البعض ومع مختلف الثقافات المحلية و العالمية والاطلاع على المعارف باستغلال مجموعاتها لتحقيق ذلك على المكتبة ان تقوم بعملية التشيط الثقافي لزيادة التواصل بين المكتبة ومستخدميها وتشجيع اوليك العازفين عنها للإقبال عليها، وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل.

1. التنشيط و علاقته بمصطلح الوساطة والفعل الثقافي في المكتبات:

يكشف تطبيق المصطلحات الثلاثة من تنشيط ووساطة والفعل الثقافي في المكتبات عن نشاطات متنوعة في المكتبة ليس لها تأثير مباشر على ادارة المجموعات او تقديم الوثائق للجمهور وانما توضح في مجملها نوع من العلاقة التي تبنيها المكتبة مع الجمهور. (Mathilde, 2005, P.10) فالتنشيط كما ذكرنا سابقا هو عمل يومي يمارسه المكتبيين في ابسط مهامهم المتعلقة بالتعريف بالمجموعات المكتبية عبر خدمات المكتبة: الاعلانات، الدعوات لحضور لقاء او المشاركة في ورشة في المكتبة (اولم أ، 2017، ص301) وعند توجيه هذه النشاطات للجمهور يصبح المكتبي في دور الوساطة وبمعنى اخر وسيط بين الجمهور والمكتبة ، ويتمثل دوره في: التوجيه، المرافقة، التكوين، الاستقبال، النصح للقراء (ENSSIB) واذما ما تم ادراج التنشيط الثقافي في جدول اعمال واستراتيجية واضحة من الهيئة المشرفة اصبح فعلا ثقافيا. اي يكون مصاغا من طرف الهيئة العليا المسؤولة عن المكتبات، لذلك يعتبر الفعل الثقافي خلاصة التفكير والبرمجة لنشاطات داخل المؤسسة لإعطائها اكثر معنى وتناسق ووضوح (اولم أ، 2017، ص301).

2. أهمية النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية:

تتمثل أهمية الأنشطة الثقافية في المكتبات العمومية في انها تربط المكتبة وخدماتها بالجمهور وتقيم علاقات متينة بالأفراد والجماعات والمؤسسة، وفي نفس الوقت التشجيع على القراءة والتثقيف الذاتي والمستمر، وتتنظر خدمات وانشطة المكتبة العامة على نطاق واسع، وتعمق اهدافها ووظائفها لخدمة المجتمع، كما تخلق الوعي بأهميتها ودورها الثقافي والتعليمي المتعاظم في العصر الحاضر، وتشكيل جماعات وافراد من المجتمع. (العلي ب ، 1993، ص103) .

3. أهداف التشيط الثقافي في المكتبات العمومية:

➤ تسعى المكتبات العمومية الى برمجة نشاطات ثقافية مختلفة لتحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل في:

➤ احياء المكان وتجديده باستمرار

➤ اكتشاف وتنشيط المجموعات المكتبية

➤ جلب الجمهور باستمرار بحكم ما تقدمه المكتبة من جديد من خلال نشاطاتها

➤ التوجيه للمطالعة والتعريف بالمجموعات والخدمات المكتبية

➤ تقريب المكتبة والكتاب والقراء من المجتمع

➤ اعطاء المجموعات المكتبية قيمتها المستحقة من خلال التعريف بمختلف مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة

➤ تحقيق لقاء الجمهور الداخلي للمكتبة بجمهور مجاور خارجي من فنانيين، كتاب، رسامين، ويصاحب ذلك نقاش وتبادل الافكار ووجهات النظر حول العديد من القضايا.

➤ السعي الى خلق ودعم التعاون المحلي مع محيطها، من افراد ومؤسسات وجمعيات لتصل خدماتها للجميع. خاصة اولئك البعيدين عن المكتبة العمومية او غير المنخرطين فيها. (اولم أ، 2017، ص.300)

➤ يسمح للمكتبة باكتشاف المؤلفين، المواهب، المواضيع، الادباء، نشطاء ثقافيين.

➤ تصبح المكتبة مكانا للاجتماع والود ومساحة للتنشئة الاجتماعية والموقع الاستراتيجي بين الاجيال.

➤ تحسين صورة المكتبة أمام المسؤولين والشركاء (Médiadex، 2015، p 2)

➤ يمكن القول انه من خلال النشاطات الثقافية تصبح المكتبة العمومية احد المراكز الرئيسية للحياة

الثقافية (عبدالهادي، خليفة، 2001، ص.18)

4. أشكال التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية:

يأخذ التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية عدة اشكال بناءا على نوع جمهور المستفيدين، فكل فئة

خصائص عمرية وتعليمية واهتماماتها الخاصة بها. وتوجد العديد من الاختيارات التي يمكن ان تتنقى

منها خاصة اذا كانت مجموعاتها متنوعة شكلا ولغة. يمكن ان نلخصها في النقاط التالية:

➤ **التظاهرات الشفوية:** مثل المحاضرات، اللقاءات، الندوات، استضافة مؤلفين.

➤ **العروض الحية:** مثل المسرح، الحكواتي، المهرج.

➤ **العروض السينمائية:** مثل الأفلام الخيالية، افلام الرسوم المتحركة، افلام درامية باختلاف

مواضيعها، افلام وثائقية

➤ **العروض بمشاركة الجمهور:** مثل الالعاب السحرية، التجارب العلمية الموسيقى

➤ **المعارض:** مثل معارض اللوحات الفنية، معارض الكتب (اولم ب، 2016، ص.18)

وفيما يلي بعض من التفصيل لهذه النشاطات:

➤ **المحاضرات والندوات:** وغالبا ما تقام لتغطية مناسبات محلية او قومية، او لتوضيح موضوعات

مثارة في المجتمع وتستوجب ابداء الراي فيها أو مناقشتها. ويمكن وضع برنامج مسبق

للمحاضرات او الندوات خلال الموسم الثقافي الذي تنظمه المكتبة خلال العام بحيث لا يتعارض

مع برامج المكتبات الاخرى في النظام المكتبي ويفضل اختيار المتحدثين الذين لهم تأثير ثقافي او

تعليمي او ديني على المجتمع. وينبغي ربط موضوع المحاضرة او المناقشة بالمواد في المكتبة وتوفرها حال الانتهاء من المحاضرة او المناقشة للاستفادة او التوسع.

➤ **الامسيات الثقافية:** وتتم بدعوة مشاهير الادباء و الشخصيات والشعراء للتحدث عن تجربتهم الادبية او الشخصية او الشعرية، وذلك بغرض الرقي بالمستوى الفني والذوقي للجمهور، ووضع التجارب الانسانية الناجحة في متناول الجميع.

➤ **مناقشة الكتب وعرضها:** وهو نشاط يسهم في تنمية قدرات الافراد النقدية والتحليلية، ويؤدي الى تطوير الاستيعاب والفهم. ويتم من خلال تناول الكتب الجديدة مثلا بالعرض والتحليل بواسطة احد اصدقاء المكتبة، وتتم مناقشة الكتاب في مواجهة الجمهور والرد على الاسئلة والاستفسارات المتعلقة بهذا الكتاب. وبطبيعة الحال ينتج عن هذا النشاط من الانشطة الثقافية حافزا مهما يثير شغف الجمهور في قراءة العمل بالتفصيل والاقبال عليه.

➤ **العروض السينمائية:** وتشمل أيضا عروض الفيديو، وهي وسيلة متميزة لتشجيع التردد على المكتبة واستمالة الجمهور للانتفاع بموادها، وخلق المتعة الثقافية والفنية والارتقاء بمستوى المواطن الفني والروحي، ويشترط في هذه العروض ان تناسب المثل العليا والاخلاقية وتراعي الشعور العام، ويغلب في هذه العروض ان تشمل المجالات العلمية والثقافية والدينية وان لا يقتصر العرض فقط على التشغيل وانما التعقيب والمناقشة وتحليل الجوانب الفنية والعلمية في العمل بواسطة متخصصين في هذه المجالات.

➤ **المعارض:** وتتم في المناسبات المختلفة من اجل التعريف بها وبجوانبها المختلفة، واثارة اهتمام الجمهور بها، ولا يقتصر دور المعرض على عرض نوع معين من الاوعية، وانما ينبغي ان يشمل المعرض كافة الاوعية التي تخدم المناسبة، وقد لا يقتصر هذا النشاط على المعارض التي

تقيمها المكتبة بنفسها. وانما قد تمتد لتشمل المعارض التي تقيمها جهات اخرى بالمجتمع مثل جمعيات النفع العام داخل المكتبة، او ان تقوم المكتبة باعداد معارض في المتاجر والجمعيات التعاونية والمدارس والمساجد.

➤ **أصدقاء المكتبة:** ضرورة تكوين جماعات ترتبط ثقافيا بالمكتبة من اجل المشاركة الجماعية في خدماتها وانشطتها وبرامجها، ولتفريغ طاقات الشباب والفتيان من الرواد على وجه الخصوص بنين وبنات في أنشطة نافعة، ويراعى تقسيم الاصدقاء في الأنشطة التي تناسب قدراتهم وميولهم الفردية على ان يغطي تقسيمهم كافة الأنشطة والخدمات. ويمكن ان يرتبط بهذا النشاط برنامج التدريب المهاري على استخدام المكتبة، وطرق استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة والذي تقوم به المكتبة من اجل تيسير الوصول الى مواد المعرفة والمعلومات. (العلي ب، 1993، ص.103-

(105)

➤ **الأحداث السمعية البصرية:** فقط ربع المكتبات تقدم احداث سمعية بصرية لأنها تتطلب بنية تحتية تقنية تتمثل في مساحة عازلة للصوت لحفلة موسيقية، وجهاز عرض جودة لفيلم مع شاشة كبيرة لعرض فيلم وثائقي ومنح الفنانين فرصة الأداء.

➤ **ورشة العمل:** وهي عبارة عن عمل عزيز يسمح للمستخدمين بالتعلم او التدريب وهناك ورش عمل للكتابة، الفنون البصرية، القراءة سرد القصص، فن الخط، يتطلب انشاء ورش العمل هذه موظفين مؤهلين ومتاحين على مدى فترات طويلة وتأتي هذه الورش احيانا كإضافة إلى المعارض أو الأحداث.

➤ **أنشطة الشباب:** ولد النشاط الثقافي في اقسام الشباب وهو جزء لا يتجزأ من مشروع مكتبات الاطفال، تفترض كل فئة عمرية انشاء اجراءات محددة من قارئ الاطفال الى المراهقين، الى

صفوف التعليم الابتدائي او مراكز الترفيه، لا يفتقر امناء المكتبات الى الخيال لتطوير حفلات استقبال مكيفة. (Médiadex ، 2015 ، p6-8)

5. وظائف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية:

- وظيفة التكيف والاندماج: تعد هذه الوظيفة من اهم العمليات التي يجب ان يركز عليها المنشط قصد المساعدة على التكيف والاندماج داخل الجماعة وذلك بوسائل تربوية هادفة.
- وظيفة ربط العلاقات والتواصل: فهي وظيفة تتطلب رعاية الناشئة من الصغر على اسس الصراحة العدالة والحرية، مع جميع اطراف العملية التنشيطية مؤسساتها كانت او طوعية.
- وظيفة الترفيه والترويح: ان هذه العملية تمكن من المساهمة الفعالة والمشاركة المكثفة في الانشطة المختلفة وذلك بطريقة غير مباشرة .
- وظيفة التثقيف: هي وظيفة تحتاج الى مجموعة من الادوات المعرفية التي يستطيع الفرد توظيفها في حياته لتتمكن من التفاعل الايجابي والتعايش الحميمي داخل الوسط.
- وظيفة التربية والتهديب: تتمثل هذه الوظيفة في التوجيه والتكوين الفردي والجماعي ومدى تأثيرها على سلوك الفرد اثناء مزاولته لنشاطات مختلفة (بطوش، 2014)

6. مسؤولية التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية:

- المكتبة العمومية تقوم بالتنشيط الثقافي بمبادرة منها لأنها ادري بحاجتها، وهي من ترسم أهدافها بناء على ما هو موجود في محيطها، لكن ذلك لا يعني القيام بهذه المهمة لوحدها دوما، وانما من الجيد ان تكون لها سياسة واضحة في التنشيط الثقافي الخاص بها تحدد فيها نشاطات ثقافية متعددة، كما تعقد شراكة مع اطراف خارجية للتنشيط الثقافي فيها وربما خارجها ايضا، خاصة تلك المكتبات التي تعاني من مشكل المساحة المخصصة لعقد بعض النشاطات ذات الطابعة

المهرجانى والاستعراضى كىث الافلام او القاء المحاضرات واهتمام الهيئة الوصية بالتنشيط الثقافى فى المكتبات سىمنحها صيغة رسمية على تفعيل مختلف النشاطات، لكن تبقى المكتبة هى المسؤولة الوحيدة على صياغة وتنفيذ النشاطات الثقافية الخاصة بها لان لكل مكتبة محيط خاص بها ومناخ عمل تنظيمى خاص يختلف من مكتبة الى اخرى، وفى هذا السياق على المكتبة عند صياغة وتحديد النشاطات الثقافية المختلفة اليومية او المناسبة أن تكون على علم بمحيطها الداخلى من امكانيات بشرية ومادية وتنظيمية، كفيلة بتنفيذ النشاطات الثقافية التى ستبرمجها كما لابد او يلزم ان تكون على دراية بمحيطها الخارجى من سمات المجتمع واهم المؤسسات الثقافية الاخرى التى تعمل فى قطاع الثقافة والتعليم والتربية والترفيه. (أولم أ، 2017، ص.305).

7. عوامل نجاح التنشيط الثقافى فى المكتبات:

أصبح تنفيذ الأنشطة الثقافية الهدف الرئيسى للمهنيين فى المكتبة كىبنى مشاريع متعددة الأوجه: معارض، استضافة مؤلف... وغيرها.

و لنجاح التنشيط فى المكتبات لابد من توفر ما يلى:

➤ الروح، الواجب والسبب: ويشمل نجاح المشروع الثقافى فى المكتبة ثلاثة شروط وهى: الدعم الفنى والثقافى، الدفاع عن الهدف الاساسى والاعتماد على المخطط التنظيمى، سواء لتعزيز عمل فنان، افتتاحية، حدث تاريخى، ظاهرة علمية، محتوى مبتكر، كل الافعال الثقافية المتواجدة، والتنشيط ايضا يعكس المهمات التى تخصص لهم عملهم، تطوير رصيد وثائقى او سلاسل وطنية.

➤ فريق، ميزانية، برنامج: التنشيط هو اضافة الحيوية فى المكتبة بشروط مبرمجة جيدا:

- افتتاح معرض واستقبال صاحب البلاغ، ايام مفتوحة....
- انشاء لعبة توجيهية (قائد المشروع في المكتبة) وهي القاعدة الاولى التي تضمن سير العملية والمحذب ان يكون خبير او مؤرخ او فنان.
- الموظف الاداري او الفني العلمي المسؤول عن الجوانب المالية والقانونية (وحدة تحكم ضمان الاعمال الفنية والعملية)
- بعدها تجمع الاطراف وتدرس جدول يبني على اساسه ميزانية محددة، وفي نقطة الواجب، اي وضع تنبا بالتكاليف، فحين تكون ميزانية التوقعات مدروسة يكون من الواجب جمع وجهات نظر من اجل المنافسة.
- شرح، اعلام، تواصل وتعزيز: يجب تقديم المشاريع بشكل اوضح منذ البداية، وعند بدا التنفيذ فانه من المنطقي اعلام المشاركين في اجتماعات او عن طريق ارسال بريد الكتروني، ثم علينا النظر في خطة الاتصالات وكيفية التواصل ويكون ذلك من خلال تنظيم المؤتمر الصحفي وارسال نشرات، والمشاركة في البرامج التلفزيونية او الاذاعية.
- التقييم والمحافظة: اذا كان التقييم ينظر اليه عادة مرحلة انهاء العمل فانه قبل كل شيء عملية مستمرة تقام خلال فترة تنفيذ المشروع وتجسيده، فالتنشيط الناجح هو ليس في التطبيق الصارم لقواعد غير ملموسة، وقد تستند في المقام الاول على الحماس والعزيمة، قادة المشروع وقدرتهم على تعبئة الطاقة. (بلارة، 2014، ص 30-31)
- من خلال ما سبق يمكن القول أن: التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية يحتاج الى توفر مجموعة من الشروط البشرية والمادية، فلا بد من توفر عنصر بشري بعدد ومهارات مكتبية وثقافية جيدة، قادرة على التواصل والنقاش لفهم الجمهور وحاجاته وتحديد واقتراح نشاطات ملائمة له، خاصة مع

تعدد وتنوع حاجات هذا الجمهور المتنوع، فاليوم تتجه المكتبة كثيرا نحو صياغة نشاطات خاصة معينة تجاه جمهور معين من جمهور المكتبات كالأطفال، وهنا تبرز الادارة الكفيلة بإقرار وتوجيه هذا النوع من النشاطات حيث ترمج النشاطات الثقافية على مدار السنة بشكل مسبق، في بداية كل سنة وفق مخطط واضح ولا تكون نشاطات ارتجالية وفي اخر لحظة، والتشيط الثقافي لا يتوقف على وضع المقترحات وتنفيذها في هذا الاطار وانما على المكتبة او بالأحرى المصممين والمنفذين للنشاطات الثقافية من تقييم كل نشاط بعد انتهائه وتقييم حصيلة النشاطات ككل في كل سنة او فصل معين. (اولم أ، 2017، ص.303)

8. خطوات برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية:

لتنظيم نشاطات ثقافية في المكتبات العمومية يجب اتباع مجموعة من الخطوات وهي:

تحديد الهدف من النشاط:

➤ هل هو جذب اشخاص الى المكتبة؟ اي اشخاص؟

➤ هل الهدف من هذه النشاطات هو التعريف بمحتويات المكتبة؟

➤ هل الهدف هو سد ثغرة ثقافية او معرفية في المجتمع؟

تحديد الجمهور: واحدة من اهم الاشياء التي يجب ان تقوم بها المكتبة العمومية هي تحديد الجمهور

المستهدف ويتم ذلك بعده طرق:

➤ حسب الديمغرافيا: العرق، العمر، المستوى التعليمي، المدخول.

➤ حسب التوزيع الجغرافي: مجموعة او قرية معينة.

➤ حسب الاهتمامات: افلام، سياسة، رياضة،... الخ.

العمل مع الشركاء: ان التعامل مع الشركاء مفيد جدا لتخطيط افضل، وهذا لا يعنى بالضرورة الاعتماد على اعداد كبيرة من الشركاء، فهذا يتعلق بطبيعة النشاط وهم:

- الاصدقاء مثل المتطوعين "رجالا او نساء".
- العمل مع جمعيات فنية وثقافية، المنظمات الاهلية، الاعلام، الكتاب المحليين، المحلات التجارية، المتاحف، المدارس، مكاتب اخرى، ثانويات، جامعات، محطات اذاعية، تلفزيونية، نوادي،...الخ.
- تنظيم أنشطة ثقافية للشباب، الاطفال، البالغين، المراهقين.
- تحديد ثم ازالة الحواجز امام المشاركة فى النشاطات : تتمثل هذه الحواجز فى ساعات او اماكن عمل غير مناسبة، تشابك مع نشاطات اخرى، نقص الفهم، عدم الراحة...الخ.
- ولإزالة هذه الحواجز يجب السماح للآخرين بالمشاركة فى ملكية النشاط ويجب ان يشعروا انهم مرحب بهم وانهم طرف فى تنفيذ النشاط.
- اختيار الزمان والمكان المناسبين للقيام بالنشاط.

التقييم: تتعلق هذه الخطوة بتحديد الاهداف من النشاطات، فمن المفيد اهداف يمكن قياسها وتقييمها، على سبيل المثال اذا كان الهدف هو زيادة عدد الاشخاص الذين يزورون المكتبة يجب توفير الية موجودة قبل بدء النشاط تسمح بتحديد عدد زوار المكتبة كل يوم، اذا كان الهدف زيادة عدد الاطفال ليس فقط الذين يزورون المكتبة بل ايضا يستعملونها فعليا، يجب توثيق عدد الكتب والوسائل الخاصة بالأطفال التي تمت اعارتها قبل بدء النشاط، بالإضافة الى هذه المعلومات الكمية الهامة المساعدة فى تقييم فعالية النشاط، يجب ايضا تجميع ادلة حية لتحديد اذا ما وكيف

استمتع الناس بالنشاط و البرنامج وعلى الرغم من انه يجب التحدث مع رواد المكتبة بشكل مستمر يجب ايضا توزيع استمارة استفتاء او تقييم.(assabil).

9. نماذج جزائرية حول النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية:

1.9 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي:

نشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي بتاريخ 13 مارس 2010، وقد تم تدشينها من طرف وزير الثقافة يوم 23 ديسمبر 2013، تقدر مساحتها بـ 1600 متر مربع، وتقع بقريّة بالزقم بلدية حساني عبد الكريم دائرة الدبيلة بولاية الوادي، تتوفر على رصيد وثائقي يقدر بـ: 107522 كتابا و 21192 عنوان، بلغ عدد المنخرطين فيها بـ 10866 منخرط، تحتوي على 05 فروع ورصيد ثقافي جد هام.

• بعض الأنشطة الثقافية المبرمجة من طرف هذه المكتبة:

جائزة السنام الذهبي: هي جائزة سنوية خاصة بالكتاب وحركة التأليف في ولاية الوادي، الجائزة تسلّم نتويجا لمسار سنة كاملة في الميادين التالية:

- احسن كتاب تم تأليفه: من حيث المضمون والموضوعات التي تناولها .
- احسن مؤلف محلي: قام بتأليف سلسلة من البحوث والكتابات التي تؤكد مسارا علميا وفكريا متميزا.

➤ افضل شخصية او هيئة قامت ببذل جهد في خدمة القراءة والمطالعة محلبا.

الامسيات الادبية: هي اربعة جلسات فكرية وادبية خاصة بالكتاب و الكاتب وهي:

- قراءة فى كتاب: وهى ندوة فكرىة تقدم فىها اخر الاصدارات محليا ووطنيا مع قراءة نقدىة لأستاذ او اكثر، وغالبا ما تكون بحضور صاحب الكتاب، لترفق ببيع الكتاب بتوقيع المؤلف.
- امرأة وكتاب: وهى ندوة خاصة بالمرأة الكاتبة او المؤلفة او الشاغرة او ادبىة والكتابة.
- تجربتى فى الكتابة: ندوة خاصة بالكتاب المحليين لاستعراض تجاربهم وسيرهم الذاتىة فى حركة الكتابة والتألىف.
- الجلسة الادبىة: وهى امسىة ادبىة فنىة تكون فىها قراءات شعرىة وادبىة وىتم فىها استضافة عائلة ادبىة محلىة، وذلك بغىة استعراض مسارها الادبى والشعرى فى ظل التحدىات الراهنة التى يعىشها المجتمع الجزائرى.

معارض خاصة بالكتاب:

- تقوم المكتبة الرئىسىة بتنظىم معارض خاصة بالكتاب على مستوى فروعها الخمسة وهى:
 - معرض خاص بالكتاب التاريخى والمناسبات الوطنىة التاريخىة.
 - معرض خاص بالكتاب الشبه مدرسى و التلامىذ والطلبة.
 - معرض خاص بالكتاب المحلى.
 - معارض اخرى خاصة بالصور التاريخىة والصور التراثىة و المخطوط.
- الندوة الخاصة بالترجمة وذلك بمناسبة اليوم العالمى للترجمة: وهى ندوة فكرىة تتحدث عن واقع الترجمة ومشاكلها على المستوى الاكادىمى والوطنى بصفة عامة وتبحث فى الحىثىات والحلول التى يعانى منها الكتاب المترجم فى الجزائر وانعكاساته على المستوى التحصىل العلمى للطلاب الجامعى.

تنظيم رحلات خاصة بالطلبة الجامعيين والباحثين المنخرطين بالمكتبة الى المعرض الدولي للكتاب قصد التعريف باخر الاصدارات الوطنية والدولية المتعلقة بتخصصاتهم. تنظيم دورات تكوينية خاصة بالطلبة بهدف رفع المستوى التحصيل القرائى لدى القارئ وكسر العراقيل التي تواجهه اثناء المطالعة.

ابواب مفتوحة على المكاتب المطالعة العمومية لولاية الوادي: هي عبارة عن ايام تعريفية وتحسيسية بالمكتبة وبتخللها جملة من النشاطات الثقافية الموجهة للطلبة والتلاميذ قصد جعل الكتاب جزء لا يتجزأ من يومياتهم.

خرجات المطالعة في الهواء الطلق: يتمثل هذا النشاط في المطالعة في الهواء الطلق قصد ربط القراءة والمطالعة بالتربية البيئية وتقريب الطفل منها بالدرجة الأولى.

تنظيم المسابقات:

➤ مسابقة جيل الكتاب بين المتوسطات او الثانويات وهي منافسات ثقافية تنظم خلال الموسم الدراسي بين التلاميذ في الثانويات وتتمثل في تسليم خمسة كتب متنوعة لخمسة تلاميذ من كل ثانوية من الثانويتين المتنافستين قبل اسبوع من اجراءات المنافسة بحيث يكون عناوين الكتب المقدمة نفسها لكل من الثانويتين ثم تطرح الاسئلة من الكتب المسلمة وتجرى هذه المنافسة عبر مراحل تصفوية حتى نصل الى الدور النهائي اين تسلم جوائز قيمة للثانوية الفائزة.

نادي المواهب: هو عبارة عن خلية علمية تهدف بالاساس الى الاهتمام بالأطفال الموهوبين سواء كان ميولهم في مجال يدوي او ادبي، بهدف المحافظة عليها من الزوال والانذار وذلك بتزقيتها وتميبتها وصقلها في اطار منظم وتحت اشراف مختصين. (شوشاني، د س)، ص. 13-56)

2.9 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر:

- بعض الأنشطة الثقافية المبرمجة من طرف هذه المكتبة:
- تنظيم معرض تدوير الكتب تحت شعار "ضع كتابا وخذ اخر"، ويتمثل هذا المعرض في كل من لديه كتاب انتهى من قراءته يمكنه وضعه في معرض تدوير الكتب وبإمكانه اخذ كتاب من المعرض لقراءته.
- تنظيم برنامج دورة القراءة: وهو برنامج تشجيعي على المطالعة عند الاطفال بحيث كل طفل يتحصل على عدد اكبر من بطاقات الاعارة يتوج كملك للقراءة كل شهر.
- تنظيم برنامج الحكواتي كل ثلاثاء.
- تنظيم برنامج الراوي الصغير.
- تنظيم عروض مسرحية بالتنسيق مع المسرح الجهوي لولاية معسكر.
- تنظيم ابواب مفتوحة على المكتبة.
- تنظيم زيارات ميدانية لاطفال الجمعيات الى مكتبة وعرض بعض النشاطات للجمعية.
- تنظيم احتفاليات في المناسبات الوطنية.
- تنظيم معرض الكتاب الديني الاسلامي خاص بالكبار والصغار بالتنسيق مع المركز الثقافي طيلة شهر رمضان.
- تنظيم موائد مستديرة لمناقشة مواضيع ثقافية واجتماعية.

➤ تنظيم ملتقيات وطنية حول الكتاب والمقروئية.

➤ تنظيم أيام دراسية.

➤ المسابقات:

- تنظيم مسابقات أحسن بحوث تاريخية.

- تنظيم مسابقات أحسن تلخيص للكتب التاريخية.

- تنظيم مسابقات في القصة القصيرة.

➤ النوادي:

نادي وحي القلم: هو نادي يعمل على تفعيل وتنشيط الحركة الثقافية في جميع المجالات محاضرات، ندوات فكرية، أيام دراسية في مواضع شتى، جلسات شعرية، استضافة مفكرين وكتاب بهدف تنشيط الفعل الثقافي و المقروئية داخل المجتمع المحلي. (هوارى، (دس)، ص. 6-36)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول ان المكتبات العمومية مؤسسات غنية وثرية بمقتنياتها، لكنها لا ينبغي ان تكتفي بصف الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراء، وانما ينبغي ان تبرمج نشاطات ثقافية تتلاءم مع اهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها، وتحفز الجماهير على زيارتها والاطلاع على إمكاناتها وخدماتها.

تمهيد

1- التعريف بمكان الدراسة الميدانية

1-1- التعريف بمكتبات المطالعة العمومية في ولاية تبسة

2- تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

3- تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول: اهتمام المكتبات العمومية في ولاية تبسة ببرمجة النشاطات

الثقافية.

3-1- طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

3-2- مسؤولية برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

3-3- أساليب وطرق برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

3-4- الامكانيات التي توفرها المكتبات العمومية في ولاية تبسة لبرمجة النشاطات الثقافية

3-5- أهداف المكتبات العمومية في ولاية تبسة من برمجة النشاطات الثقافية.

4- المؤسسات ذات العلاقة المشتركة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وتأثيرها على تنوع نشاطاتها.

4-1- أنواع وطبيعة المؤسسات ذات العلاقة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة.

4-2- طبيعة التعاون بين المكتبات العمومية في ولاية تبسة والمؤسسات المتعاقدة معها.

4-3- التعاون مع أفراد متخصصين خارج المكتبة للقيام بعملية التمشيط الثقافي.

5- تنشيط المجموعات بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة.

5-1- نوع الرصيد الوثائقي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وعلاقته بالنشاطات الثقافية.

5-2- دور النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة في التنشيط القرائي.

5-3- النشاطات الثقافية المستقبلية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وعلاقتها بالتشجيع على القراءة.

6- نتائج الدراسة العامة وتطلعاتها.

7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

تمهيد

يعتبر القسم الميداني من الدراسة تدعيم للإطار المنهجي والنظري للتوصل الى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الواقع المدروس وهذا انطلاقا من استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

1- التعريف بمكان الدراسة الميدانية

من خلال هذا العنصر سنحاول تقديم تعريفا موجزا لمكان الدراسة الميدانية والمتمثلة في مكاتب المطالعة العمومية في ولاية تبسة.

1.1 التعريف بمكاتب المطالعة العمومية في ولاية تبسة: مكاتب المطالعة العمومية لولاية

تبسه هي مؤسسات عمومية تابعة إداريا إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، تقدم المكاتب خدمات لجميع شرائح المجتمع دون استثناء، تقع هذه المكاتب في البلديات الآتية: العقلة، الحمامات، مرسط، رأس العيون، ونزة، العوينات، عين الزرقاء بالإضافة إلى ملحقة حي سكانسكا في عاصمة الولاية.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر، وهي عبارة عن ملحقة جواريه، المبنى تم انجازه من طرف بلدية تبسة، و هو مكون من ثلاثة طوابق، يحتوي الطابق الأول على مكتب استقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة ومخزن العتاد.

أما الطابق الأول يشتمل على مكتب المحاسبة ومخزن كتب الإعارة و قاعة مخصصة لمطالعة للكبار تتسع لخمسين مقعد، في حين يشمل الطابق الثاني على قاعة للإنترنت مزودة بأثني عشر حاسوب ويقابلها مكتب التنشيط الثقافي و يقابلها مكتب الأمانة ومكتب المستخدمين و مكتب المدير

وأما ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وهي تقدر ب 08 ملحقات موزعة على بلديات تبسة متماثلة من حيث المبنى، يحتوي الطابق الأرضي على مكتب استقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، مكتب التنشيط الثقافي، مخزن للعتاد، قاعة المطالعة للصغار، ومكتب المدير.

أما الطابق الأول: يشتمل على قاعة الإعلام الآلي وقاعة مخصصة للمطالعة للكبار تتسع لخمسين مقعد، و الدول التالي يحتوي على تفصيل أكثر لمكتبات المطالعة العمومية في ولاية تبسة.

الجدول رقم 03: يمثل البيانات الخاصة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة	العنوان	تاريخ الافتتاح	الرصيد الوثائقي
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	بجوار جامعة تبسة حي أول نوفمبر	2008	16030
مكتبة المطالعة العمومية سكانسكا	حي سكانسكا بلدية تبسة	01 نوفمبر 2012	9753
مكتبة المطالعة العمومية	بجوار الثانوية بلدية	20 اوت 2016	11425

		العقلة	العمومية العقلة
13273	13 مارس 2013	بجوار ثانوية شريط لزهر بلدية الحمامات	مكتبة المطالعة العمومية الحمامات
7943	2014	بجوار الثانوية بلدية مرسط	مكتبة المطالعة العمومية مرسط
10981	05 جويلية 2014	بجوار محطة نفضال بلدية راس العيون	مكتبة المطالعة العمومية راس العيون
26432	2012	بلدية الوزنة	مكتبة المطالعة العمومية الوزنة
6321	2014	بلدية العوينات	مكتبة المطالعة العمومية العوينات
12374	2015	بلدية عين الزرقة	مكتبة المطالعة العمومية عين الزرقة

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان عدد المكتبات العمومية في ولاية تبسة المقدرة ب09

مكتبات موزعة على البلديات المذكورة قليل جدا مقارنة ب28 بلدية التابعة لولاية تبسة، خاصة مع كونها

مناطق فقيرة وداخلية تحتاج فيها فئات المجتمع الى مؤسسات مثل المكتبات لتتقيد الكبار والصغار وتدعيم التعليم والثقافة في أوساطهم.

2. تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة سنحاول من خلال هذا العنصر تحليل مج البيانات الشخصية المتعلقة بأفراد العينة والمقدر عددهم ب 58 عامل على مستوى المكتبات العمومية في ولاية تبسة.

الجدول رقم 4: يمثل جنس عينة الدراسة		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	27	%46.55
إناث	31	%53.44
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة أفراد العينة الإناث تقدر ب 53% اي انها تفوق نسبة الذكور و هو ليس بالتباين الكبير و لعل السبب في ذلك راجع إلى أن الإناث يميلون لدراسة هذا التخصص أكثر من الذكور ، بالإضافة الى ان هذا النوع من الوظائف مناسب جدا لفئة الاناث عند الاخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه .

الجدول رقم 5: الشهادة المتحصل عليها افراد العينة		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	23	39.65%
ماستر	9	15.51%
ماجستير	1	1.72%
تقني سامي	16	27.58%
شهادات أخرى	9	15.51%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان المكتبات العمومية في ولاية تيسة تحتضن حاملي شهادة الليسانس بنسبة تقدر ب 40%، اي ان اغلبية الموظفين ذات مستوى تعليمي متخصص و مقبول و اما نسبة 15.51% من الشهادات الأخرى فتمثل في السنة الثانية ثانوي، والسنة التاسعة، وشهادات دراسات تطبيقية DUA، والملفت في الجدول أيضا وجود حامل لشهادة ماجستير وهو في أغلب الأحيان يتوجه للجامعة قطعا حيث أولا الراتب أحسن وطبيعة العمل تدريس وبحث على عكس الإدارة في المكتبة، اذن من وجهة نظرنا على المكتبات أن تحتفظ بهؤلاء الحاملين للشهادات العليا بمنحهم مناصب أعلى تتناسب وشهاداتهم العلمية وكفاءاتهم فهو أيضا ينفع المكتبة أكثر.

الجدول رقم 6: يمثل تخصص افراد العينة		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مكتبي	20	%34.48
منشط ثقافي	00	%00
الإداريين	17	%29.31
متصرف	7	%12.06
كاتب مديرية	1	%1.72
تقني سامي	7	%12.06
تخصصات اخرى	6	%10.34
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة من التخصصات تقدر بـ 34.48% تتمثل في المكتبيين وهذا أمر طبيعي كون المكتبات تحتاج إلى المختصين حتى تؤدي مهامها على أكمل وجه، وانعدام نسبة المنشطين ففي مكتبات تبسة يوجد منشط ثقافي واحد لكنه موقف عن العمل و هذا دليل على عدم الاهتمام بهذه الفئة رغم المهام الكبيرة التي تقوم بها من اجل الرقي بمستوى المكتبات العمومية وتطويرها، و اما التخصصات الاخرى المقدره بنسبة 15.51% فتتمثل في مهندس دولة اعلام

الي و مساعد تقني والملفت في الجدول أيضا شهادة تقني سامي فتتمثل في تقني سامي اعلام آلي، وتقني سامي موارد بشرية.

الجدول رقم 7: يمثل الخبرة المهنية لأفراد العينة		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	32	55.17%
من 5-10 سنوات	18	31.03%
من 11-15 سنة	04	06.89%
من 16 سنة فما فوق	04	06.89%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 55.17% من أفراد العينة خبرتهم المهنية تقل

عن 5 سنوات ، و لعل السبب في ذلك يرجع إلى حداثة المكتبات العمومية في ولاية تيسة . او انهم كانوا موظفين في قطاع اخر او مكتبات اخرى .

3.البيانات الخاصة بالمحور الاول اهتمام المكتبات العمومية في ولاية تبسة ببرمجة النشاطات الثقافية إن القيام بعملية التنشيط الثقافي يستدعي الاهتمام وتوفير الرغبة في إنجازه من طرف المسؤولين، ويتطلب إمكانيات مالية، مادية، وبشرية مؤهلة ليلقى اقبالا كبيرا من طرف جميع فئات المجتمع وبالتالي نجاح العملية التنشيطية.

1.3 طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

الجدول رقم 8: يمثل طبيعة النشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
المحاضرات+ الندوات و اللقاءات	1	%1.72
المحاضرات+ الندوات و اللقاءات+ المعارض+ المسابقات + ورش العمل+العروض ترفيهية + احياء المناسبات.	2	%3.44
المعارض + الامسيات+ العروض الترفيهية .	1	%1.72

المعارض + المسابقات	5	8.62%
المعارض + المسابقات + ورش العمل + العروض الترفيهية ، +احياء المناسبات.	1	1.72%
المعارض + الامسيات + ورش العمل + العروض الترفيهية + احياء المناسبات	1	1.72%
المحاضرات+ الندوات و اللقاءات +المعارض،+الامسيات+ المسابقات	2	3.44%
جميعها	45	77.58%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تبرمج نشاطات

كثيرة ومتنوعة تتمثل في: الندوات، المحاضرات واللقاءات، المسابقات الفكرية، ورشات العمل،

المعارض، إحياء المناسبات الدينية، الوطنية والعالمية وايضا العروض الترفيهية وهذا ما اتفق عليه معظم افراد العينة بنسبة 77.58 %، اي انها تسعى من خلال تنوع هذه النشاطات الى تلبية جميع احتياجات المستفيدين الثقافية، الاجتماعية، التربوية، التعليمية، وحتى الترفيهية، والملفت للنظر في هذا الجدول التكرار في نشاطات معينة مثل المعارض وهذا دليل على أنه النشاط الرئيسي في هذه المكتبات.

2.3 مسؤولية برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

الجدول رقم 9: يمثل المكان المخصص لبرمجة النشاطات الثقافية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	100%
لا	00	00%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا اتفاق افراد العينة بنسبة 100 % على وجود مكان مخصص لبرمجة النشاطات الثقافية متمثلة في مصلحة متواجدة على مستوى كل من المكتبة الرئيسية و الملاحق وهذا ما تأكدنا منه اثناء تواجدها هناك و هذا ما يدل على اهتمام المكتبات العمومية في ولاية تبسة بعملية التنشيط الثقافي حيث يعتبرونه عامل اساسي في المكتبة و ليس خدمة كباقي الخدمات .

الجدول رقم 10: يمثل الشخص المسؤول عن برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
منشط ثقافي	00	%00
مكتبي متخصص	17	% 29.31
أعوان الإدارة	13	% 22.41
مدير	4	% 6.89
التعاون بين كل الموظفين	24	%41.37
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان جميع العاملين بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يتشاركون في تحضير النشاطات الثقافية ، وهذا ما اتفق عليه معظم افراد العينة بنسبة 41.37% و هذا امر طبيعي ولكن قد يكون السبب في ذلك راجع الى انعدام المنشطين ففي مكتبات تبسة يوجد منشط ثقافي واحد لكنه موقف عن العمل حاليا للأسباب لا نعلمها و هذا ما تأكدنا منه من خلال الدراسة الاستطلاعية و كذلك الميدانية والملفت في هذا الجدول أيضا أن المكتبيين وأعوان الإدارة هم أكثر العمال القائمين على العملية التشغيلية وهذا أمر طبيعي كون المكتبات تحتاج إلى المختصين والإداريين حتى تؤدي مهامها على أكمل وجه.

3.3 اساليب و طرق برمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

الجدول رقم 11: المدة الزمنية لبرمجة النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بصفة دائمة	40	%68.96
بصفة مؤقتة	18	%31.03
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تقوم ببرمجة النشاطات الثقافية بصفة دائمة و منتظمة على مدار السنة ،اي ان هناك نشاطات اسبوعية ،شهرية، و سنوية وهذا ما اتفق عليه معظم افراد العينة بنسبة %68.9 وعل ذلك من خلال تنظيم معارض بيع الكتب بشكل منتظم و كذا نشاطات اسبوعية بالإضافة الى تحضير المحاضرات و الندوات كل سنة تقريبا، وأما بالنسبة للنشاطات التي تبرمج بصفة مؤقتة ربما السبب في ذلك راجع إلى أن بعض النشاطات التي تم اعدادها في السنة الجارية لا تعاد في السنة المقبلة.

الجدول رقم 12: الوسائل المعتمدة للإعلان عن النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الملصقات	1	1.72
الفايسبوك	1	1.72.
الملصقات + المطويات + الفايسبوك	24	%41.37
الموقع الالكتروني + الفايسبوك	5	%8.62
الملصقات + الموقع الالكتروني + الفايسبوك	3	%5.17
الاذاعة + الملصقات + المطويات + الموقع الالكتروني + الفايسبوك	12	%20.68
الملصقات + الفايسبوك	9	%15.51
المطويات + الموقع الالكتروني + الفايسبوك	2	%3.44
الملصقات + المطويات	1	%1.72
المجموع	58	%100

ان نجاح العملية التنشيطية يعتمد اساسا على فعالية الوسائل المستخدمة للإشهار عليها ، و محاولة منا معرفة الوسائل الاكثر استخداما طرحنا هذا التساؤل ، حيث كانت اكبر نسبة من افراد العينة و المقدرة ب 41.37% يؤكدون ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تستخدم الفيسبوك للإعلان عن مختلف النشاطات و موعد اجراءها ، ولعل السبب في ذلك راجع الى كونه اكثر وسيلة يستغلها اغلبية فئات المجتمع و اكثرها سرعة في العصر الحالي بالإضافة الى استخدام الملصقات و المطويات وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدها هناك حيث تم وضع الملصقات و المجلات الحائطية في أماكن مختلفة في المكتبات و خاصة في الطرق المؤدية لقاعات المطالعة واعداد مطويات تضم البرنامج الكلي للنشاط، والملفت للنظر أيضا في هذا الجدول هو أن بعض الإجابات تؤكد على وجود موقع إلكتروني وهذه المعلومات ربما غير صحيحة ففي الواقع لا يوجد موقع إلكتروني، لذلك يجب على المكتبات أن تتوجه للإعلام الرسمي أكثر.

الجدول رقم 13: يمثل فترة الاعلان عن النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
قبل موعدها	45	77.58%
اثناء موعدها	13	22.41%
المجموع	58	100%

من المفروض ان النشاطات الثقافية لتكون ناجحة يجب الاعلان عنها قبل موعدها ومن خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان اكبر نسبة من افراد العينة و المقدرة ب77.58%. يؤكدون انهم يعلنون عن نشاطاتهم الثقافية قبل موعدها و لعل السبب في ذلك راجع الى استقطاب اكبر عدد من الزائرين و لأنها تتطلب جهد كبير و امكانيات اكبر، وأما بعض النشاطات التي يعلنون عنها أثناء موعدها فربما السبب في ذلك يعود إلى أنها لا تتطلب مجهودات كبيرة كونها نشاطات ثابتة مثل ورش العمل الموجهة للأطفال.

4.3 الامكانيات التي توفرها المكتبات العمومية في ولاية تبسة لبرمجة النشاطات الثقافية

الجدول رقم 14: يمثل الوسائل المتوفرة لبرمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
المادية	22	37.93%
البشرية	5	8.62%
المادية + البشرية	17	29.31%
المادية + المالية	5	8.62%
جميعها	9	15.51%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تعتمد على الإمكانات المادية المتمثلة في الأجهزة و المعدات للقيام بالعملية التنشيطية أكثر من الإمكانات البشرية و المالية، وهذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 37.93%، ولعل السبب في ذلك نقص الإمكانات البشرية وهذا راجع إلى أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة حديثة النشأة بالإضافة إلى أنها تعاني من التهميش في قطاع التوظيف، و كذلك تعاني من نقص الإمكانات المالية وربما السبب في ذلك راجع إلى ان وزارة الثقافة باعتبارها الوزارة المسؤولة على المكتبات العمومية لا تخصص ميزانية كافية للقيام بهذه النشاطات، والسبب في ذلك أيضا حسب تصريح العاملين بالمكتبة خاصة بالملحقات يعود إلى المدير المسير .

3-5- أهداف المكتبات العمومية في ولاية تبسة من برمجة النشاطات الثقافية

جدول رقم 15: يمثل الفئات التي توجه لها النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الأطفال	12	20.68%
الاطفال + الشباب	6	10.34%
الاطفال + الشباب + الطلبة + الباحثين	11	18.96%
الاطفال + ذوي الاحتياجات الخاصة	7	12.06%

الاطفال + ذوي الاحتياجات الخاصة + الطلبة و الباحثين	4	%6.89
الاطفال + الطلبة و الباحثين	2	%3.44
جميعهم	16	%27.58
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تستهدف بنشاطاتها الثقافية جميع الفئات المذكورة اي الاطفال، الشباب، ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلبة و الباحثين ،و ذلك ما اتفق عليه معظم افراد العينة بنسبة 27.58% و لعل السبب في ذلك راجع الى كونهم أكثر الفئات التي تحتاج إلى المساندة و الدعم من طرف جميع المؤسسات سواء كانت مكتبات أو مدارس أو غيرهم، وخاصة الأطفال أنهم في فترة حساسة من عمرهم يحتاجون لدعم ثقافي، تربوي، وترفيهي وغيرها وأما فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يجب عليهم الاهتمام بهذه الفئة لأنها أكثر فئة حساسة يجب أن تتوجه لها نشاطات لكي لا تشعر بالتهميش.

الجدول رقم 16: يمثل الغاية من برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ترفيه و تثقيف القراء	30	%51.72

1	التعريف بمكتبتكم في محيطها	1.72%
2	احياء المكتبة و تجديدها	3.44%
5	ترفيه و تثقيف القراء+ احياء المكتبة و تجديدها باستمرار	8.62%
3	توجيه القراء نحو الرصيد + التعريف بالمكتبة في محيطها	5.17%
2	ترفيه و تثقيف القراء+ التعريف بالمكتبة في محيطها	3.44%
5	ترفيه و تثقيف القراء+ توجيه القراء نحو الرصيد	8.62%
10	جميعها	17.24%
58	المجموع	100

ان الغرض الرئيسي للمكتبات العمومية هو عرض محتويات المكتبة ومحاولة منا معرفة مختلف الاهداف الاخرى من نظر العاملين بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة طرحنا هذا التساؤل، حيث اتفق معظم افراد العينة بنسبة 51.72% ان الغرض من نشاطاتها الثقافية هو ترفيه و تثقيف الرواد، ولعل

السبب في ذلك راجع إلى تحفيزهم على التردد الدائم على المكتبة ليس بغرض المطالعة فقط و إنما من أجل حضور نشاطات تثقيفية و ترفيهية، أي تتعلق بنشر الثقافة عامة للجميع وهنا يجب أن يتدارك العاملون بالمكتبة الأمر خاصة المدراء وإلا تحولت إلى مركز تنشيط ثقافي.

4. تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني المؤسسات ذات العلاقة المشتركة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة و تأثيرها على تنوع نشاطاتها.

لكي تؤدي النشاطات الثقافية دورها بشكل فعال أدركت المكتبات العمومية أهمية أداء هذه المهم مع أطراف أخرى من خلال بناء علاقات تعاون مع مؤسسات موجودة في محيطها .

1.4 أنواع و طبيعة المؤسسات ذات العلاقة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

الجدول رقم 17: اشتراك المكتبات العمومية مع المؤسسات الموجودة في محيطها لبرمجة النشاطات الثقافية ام لا		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	94.82%
لا	3	5.17%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا المكتبات في ولاية تيسة تقوم بعملية التنشيط الثقافي بالتنسيق مع مؤسسات مختلفة موجودة في محيطها، وهذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 94.82% ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن تفتقر إلى الإمكانيات خاصة منها البشرية والمالية وأيضا التسهيلات الإدارية وغيرها لذلك يجب عليها الاستعانة بهذه المؤسسات والموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 1.17: يمثل الاجابة بنعم		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
جمعيات	4	6.89%
مدارس	7	12.06%
جمعيات + مدارس	29	50%
مدارس + نوادي	5	8.62%
جميعها	8	13.79%
مؤسسات اخرى	2	3.44%

وهذه المؤسسات هي عبارة عن جمعيات ومدارس بالدرجة الأولى مقدره بنسبة 50% بالإضافة إلى النوادي الجامعات، دور الشباب، التكوين المهني والمساجد، وحتى المؤسسات الأمنية، وأما باقي

الجدول رقم 18: يمثل طبيعة توجه المؤسسات و الهيئات التي تشترك معها المكتبات العمومية لبرمجة النشاطات الثقافية.

أفراد العينة ممثلين نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ: 5.17% كانت إجاباتهم بالنفي أي أنهم لا يشتركون مع أي مؤسسة أخرى في إقامة النشاطات الثقافية والسبب في ذلك موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 17-2- : يمثل الجدول بـ: لا		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
رفض المؤسسات التعاون معكم	00	00%
صعوبة التعاون	2	3.44%
خرى	1	1.72%
المجموع	58	100%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن السبب الرئيسي في عدم الاستعانة بأي نوع من المؤسسات المذكورة إلى صعوبة التعاون وعدم القدرة على التنسيق مع هذه المؤسسات.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تربوية	6	%10.34
ثقافية ادبية و مسرحية	3	%5.17.
ثقافية ادبية و مسرحية +اجتماعية +دينية	2	%3.44
ثقافية ادبية و مسرحية + دينية	2	%3.44
ثقافية ادبية و مسرحية + تربوية +اجتماعية	6	%10.34
تربوية+ ثقافية ادبية و مسرحية	11	%18.96
تربوية+ ثقافية ادبية و مسرحية +اجتماعية+ دينية	4	%6.89
جميعها	24	%41.37
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا انا المكتبات العمومية في ولاية تبسة تقوم بعملية التنشيط

الثقافي بالتنسيق مع مؤسسات ذات طابع تربوي، ثقافي، اجتماعي، ديني و امني وهذا ما اتفق عليه

معظم افراد العينة بنسبة 41.37% و لعل السبب في التعامل مع هذه المؤسسات هو اقامة نشاطات ثقافية متنوعة و جعلها تتناسب مع جميع فئات المجتمع.

2.4 طبيعة التعامل بين المكتبات العمومية في ولاية تبسة و المؤسسات المتعاقدة معها

الجدول رقم 19: يمثل الجهة المسؤولة عن قرار تنظيم نشاطات ثقافية في المكتبات العمومية بالاشتراك مع مؤسسات موجودة في محيطها		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مبادرة من مكتبكم	46	79.31%
بطلب من الهيئات نفسها	12	20.68%
قرار وزاري	00	00%
المجموع	58	100%

من خلال الشكل يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة هي التي تبادر بطلب التعاقد مع

المؤسسات المذكورة سابقا لتنظيم النشاطات الثقافية، و هذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 79.3%، وقد يكون السبب في ذلك عدم قدرتها على القيام بنشاطات ثقافية لوحدها بمعنى انها قد تعاني من نقص في الامكانيات او ان الغرض من هذه المبادرة هو الانفتاح اكثر على المجتمع و الالمام بجميع رغباته و متطلباته

الجدول رقم 20: يمثل طبيعة التعاون بين المكتبات العمومية و المؤسسات الاخرى لبرمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مادي	10	17.24%
بشري	2	3.44%
تسهيلات ادارية	5	8.62%
مادي + بشري + برامج + تسهيلات ادارية	16	27.58%
مادي + مالي	3	5.17%
مادي + مالي + بشري	2	3.44%
مادي + برامج	6	10.34%
مالي + بشري	1	1.72%
مادي + بشري + برامج	2	3.44%
بشري + برامج + تسهيلات ادارية	3	5.17%
جميعها	8	13.79%

المجموع	58	%100
---------	----	------

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تبادر بطلب التعاقد مع مختلف المؤسسات الموجودة في محيطها بغرض امدادها بالإمكانات المادية، البشرية، التسهيلات الادارية و حتى البرامج ، وهذا ما اتفق عليه معظم افراد العينة بنسبة 27.58% و السبب في ذلك النقص الذي تعاني منه هذه المكتبات في الامكانيات المخصصة لعملية التنشيط الثقافي.

3.4 التعاون مع أفراد متخصصين خارج المكتبة للقيام بعملية التنشيط الثقافي

الجدول رقم 21: يمثل اشترك المكتبات العمومية مع افراد خارج المكتبة لبرمجة النشاطات الثقافية		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	%89.65
لا	6	%10.34
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تقوم بعملية التنشيط الثقافي ليس فقط مع مؤسسات موجودة في محيطها بل أيضا بالتنسيق مع أفراد خارج المكتبة وهذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 17.24% موضحين في الجدول التالي:

الجدول رقم 1.21 يمثل الإجابة بنعم		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أساتذة	3	5.17%
منشطين	6	10.34%
اساتذة + دكاترة	5	8.62%
اساتذة + منشطين	6	10.34%
منشطين + خبراء في المجال	4	6.89%
اساتذة + خبراء في المجال	4	6.89%
اساتذة + منشطين + خبراء في المجال	10	17.24%
جميعهم	8	13.79%
اخرين	6	10.34%

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا طبيعة الأفراد الذين تستعين المكتبات العمومية في ولاية

تبسة في إقامة النشاطات الثقافية ممثلين نسبة 17.24 % من الأساتذة، المنشطين، الخبراء في المجال

بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الأدباء، الشعراء، الرسامين، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود

متخصصين في مجال التنشيط على مستوى هذه المكتبات أو الغرض من هذا التعاون هو الاستفادة من آراء وخبرة هؤلاء الأفراد لنجاح العملية التنشيطية، وأما بعض أفراد العينة ممثلين نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 10.34 % كانت إجابتهم بالنفي أي أنهم لا يتعاملون مع أي نوع من الأفراد خارج المكتبة للقيام بعملية التنشيط الثقافي والسبب في ذلك موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 2.21: يمثل الاجابة ب لا		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
رفضهم التعاون معكم	00	%00
صعوبة التعاون	6	%10.34
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن السبب الرئيسي في عدم التنسيق مع أفراد خارج

المكتبة في عملية التنشيط الثقافي يتمثل في صعوبة التنسيق والتعاون مع هؤلاء الأفراد ...

5. تحليل بيانات المحور الثالث تنشيط المجموعات بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة

أن تكون المكتبة نشطة يعني مجموعتها تستغل من طرف المستفيدين عبر النشاطات التعريفية بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، بمعنى آخر أن التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية يعمل على وضع المعلومات و الافكار التي تحتفظ بها المكتبة على رفوفها محلا للنقاش و الإدراك من طرف المستفيدين .

1.5 نوع الرصيد الوثائقي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة وعلاقته بالنشاطات الثقافية

الجدول رقم 22: يمثل تقييم الرصيد		
النسبة المئوية	التكرارات	الخيارات
%1.72	1	الشكل
%1.72	1	النوع
%1.72	1	المواضيع
%29.31	17	النوع + اللغات + المواضيع
%1.72	1	اللغات + المواضيع
%3.44	2	الشكل + اللغات
%8.62	5	الشكل + النوع + المواضيع
%1.72	1	الشكل + النوع
%1.72	1	النوع + اللغات
%1.72	1	النوع + المواضيع
%46.55	27	جميعها

المجموع	58	%100
---------	----	------

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تضم رصيد وثائقي متنوع شكلا، لغة ومضمونا ، وهذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 46.55%، أي ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تسعى الى تلبية جميع متطلبات روادها .

الجدول رقم 23: يمثل ربط رصيد المكتبة بالنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية ام لا		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	%89.65
لا	6	%10.34
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تضم رصيد وثائقي متنوع وتقوم باستغلاله في عملية التنشيط الثقافي وهذا ما اتفق وهذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 89.65% وإما عن طبيعة النشاطات التي يتم استغلال رصيد المكتبة فيها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 1.23 : يمثل الاجابة بنعم		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
المعارض	6	%10.34
المعارض + الاقتباسات	19	%32.75
العارض + المحاضرات و الندوات	3	%5.17
جميعها	24	%41.37

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن النشاط الرئيسي الذي يتم استغلال الرصيد الوثائقي هو المعارض والاقتباسات من بعض الأرصدة في نشاطات معينة وهذا ما تمثله نسبة 32.75 % من آراء أفراد العينة، بالإضافة إلى استغلاله في المحاضرات والندوات، وأما باقي أفراد العينة ممثلين بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ: %10.34 أكدوا أنهم لا يقومون باستغلال الرصيد الوثائقي المتواجد على مستوى مكتبهم في أي نوع من النشاطات والسبب في ذلك موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 2.23 : يمثل الإجابة بـ: لا		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية

قناعاتكم ان التنشيط الثقافي في مكتبتكم قائم بذاته بعيدا عن الرصيد	6	%10.34
رصيد مكتبتكم لا يخدم نشاطاتكم	00	%00
المجموع	58	%100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن السبب في عدم استغلال الرصيد والوثائقي المتواجد على مستوى المكتبات العمومية في ولاية تبسة في الأنشطة الثقافية هو أن التنشيط الثقافي في هذه المكتبات قائم بذاته عن الرصيد.

2.5 دور النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة في التنشيط القرائي

الجدول رقم 24: يمثل مدى مساهمة الأنشطة الثقافية في التنشيط القرائي		
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	8	13.7%
متوسطة	45	77.5%
ضعيفة	5	8.6%
المجموع	58	100%

من خلال الشكل يتضح لنا أن النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية بولاية تبسة تساهم بشكل متوسط في التشجيع على القراءة و هذا ما اتفق عليه معظم أفراد العينة بنسبة 77.5% ، ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن معظم فئات المجتمع يرتادون المكتبات العمومية كمكان للترفيه وليس للمطالعة.

3.5 النشاطات الثقافية المستقبلية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة و علاقتها

بالتشجيع على القراءة

- ✓ بناء استراتيجية اتصالية للتنشيط الثقافي و تفعيله في المكتبة الرئيسية و ملحقاته
- ✓ اقتناء عتاد سمعي بصري و تجهيزات تساعد على تنمية التنشيط الثقافي على مستوى المكتبة الرئيسية و ملحقاتها

- ✓ إقامة معارض للكتب على مستوى الوطن للتعريف أكثر بالمكتبة و رصيدها

✓ الإكثار من الأعمال الموجهة للعلم و المعرفة

✓ انشاء مكتبة الكترونية مصغرة تلم بجميع ما يوجد داخل المكتبة

من خلال هذه الآراء يتضح لنا أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تخطط لإقامة نشاطات ثقافية في

المستقبل و الغرض منها الزيادة في هذه النشاطات و تنميتها أكثر منه على التشجيع على المقروئية .

6- نتائج الدراسة العامة والتطلعات

من خلال دراستنا لأدبيات الموضوع والمتمثل في التنشيط الثقافي بالمكتبات وبالتحديد المكتبات العمومية من جهة وقيامنا بدراسة ميدانية من ناحية أخرى سمح لنا الأمر بالتوصل لنتائج مهمة نوجزها في النقاط التالية:

✓ وعي المكتبات العمومية في ولاية تبسة بأهمية التنشيط الثقافي من خلال برمجة مجموعة متنوعة ومختلفة من النشاطات الثقافية مثل: معارض الكتب، الأمسيات الثقافية، المسابقات الفكرية، إحياء المناسبات والوطنية والدينية وحتى العالمية وأيضا العروض الترفيهية.

✓ جميع المكتبات العمومية في ولاية تبسة تخصص مصلحة لبرمجة النشاطات الثقافية على الواقع يتشارك فيها معظم العاملين في تنظيم النشاطات الثقافية بمختلف المناسبات ولمختلفة فئات المستخدمين للمكتبة.

✓ معظم الأنشطة المبرمجة من طرف المكتبات العمومية في ولاية تبسة تكون بصفة دائمة ومنظمة، إذ تبرمج في بداية كل سنة رزنامة عمل واضحة لمختلف النشاطات موزعة حسب المناسبات الوطنية والعالمية وأحيانا المحلية في مختلف المجالات الأدبية، الثقافية، التعليمية، وغيرها ...

✓ تعتمد المكتبات العمومية في ولاية تبسة في الإشهار بنشاطاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بالإضافة إلى الملصقات الجدارية كما تستعمل مجموعة من المطويات التي تضم البرنامج الكلي للنشاط على مستوى المكتبات، ويتم ذلك قبل موعدها، لكن يبقى غياب الموقع الإلكتروني للمكتبة الرئيسية خاصة وحتى الفرعية من الأمور السلبية في حق المكتبات

وكونها تتوفر على مناصب لحاملي شهادات الإعلام الآلي، و استخدام الفيسبوك يبقى مجرد صفحة لإعلان مستخدمي المكتبة ومختلف الجماهير العريضة المتابعة للمكتبة لما يجري فيها، وهي معلومات يجب أن تتوفر أصلا كاملة ومفصلة في الموقع الإلكتروني، إذ أن الفيسبوك ليس كافيا.

✓ تعتمد المكتبات العمومية في ولاية تبسة على ميزانية مخصصة للنشاطات من قبل وزارة الثقافة لكنها غير كافية ويعود الأمر إلى المدير المسير حسب تصريح العاملين خاصة في الملحقات وربما هذا راجع للميزانية الخاصة بكل المكتبات باعتبار العمل في هذا المجال المركزي فحسب التصريحات الجانبية أحيانا يقومون بأعمال تتطلب مصاريف من جيوبهم. وأما من الناحية البشرية تعاني مكتبات الولاية من نقص فادح في العاملين، وخاصة المنشطين، والمكتبيين فاعتمادها على ذوي العقود المؤقتة وتسريحهم في ما بعد انتهاء العقد يعتبر مضيعة للوقت وتوظيف أشخاص حاملين لشهادات عليا وعدم الاستفادة منهم في المكتبة وهو ما يعود بالسلب عليها وعلى تطورها.

✓ تنقسم النشاطات المبرمجة المكتبات العمومية في ولاية تبسة إلى أهم الفئات الاجتماعية متمثلة في فئة الطلبة والباحثين، فئة الأطفال، الشباب، وذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم أكثر الفئات التي تحتاج إلى المساعدة والدعم ليس في المكتبات بل من جميع المؤسسات سواء التربية أو غيرها.

✓ معظم النشاطات المبرمجة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة، ذات أهداف ترفيهية وتثقيفية، أي تتعلق بنشر الثقافة عامة للجميع ولكن ما يعاب عليها، خروج هذه المكتبات على هدفها الرئيسي المتمثل في المطالعة، أي أن معظم الرواد يتوجهون للمكتبة كفضاء للنشاطات وليس للمطالعة،

وهذا ما يجب أن يتداركه العاملون بالمكتبة خاصة المدراء وإلا تحولت إلى مركز تنشيط ثقافي فقط وهذا ليس عمل المكتبة، على المكتبة أن تدرس الظاهرة وذلك بربط النشاطات بالقراءة ومحتوى المكتبة من مختلف المواد المكتبية، هنا نعود لنقطة ضرورة الحفاظ على كفاءتها البشرية الحاملة لشهادات عليا، (جدول رقم 05) حتى يساهم في إعداد الدراسات العميقة حول الموضوع ويمكن أن تدخل المكتبة كشريك في بحوث مخابر البحث العلمي بالجامعات التي تهتم بالقراءة والمكتبات لدراسة مختلف المواضيع حول المكتبة العامة فتكون النتائج واقعية وحلول ملموسة، أو تتعاون من جمعية المكتبات في الجزائر أو على المكتبات أن تقوم ببحوث جماعية تحت إدارة شخص متمكن من المكتبة أو بالتعاون بين عدة مكتبات وهو ما يمكن ملاحظته في مختلف الكتب والأعمال المنشورة باللغات الأجنبية.

✓ تيرمج المكتبات العمومية في ولاية تبسة نشاطاتها الثقافية بالتنسيق مع مجموعة من المؤسسات الموجودة في محيطها، خاصة المدارس والجمعيات، في إطار اتفاقيات ومبادرات، كما أنها تعتمد على آراء مجموعة من الأفراد مثل الأساتذة والمنشطين والخبراء في المجال.

7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات في هذا العنصر أن نقدم نتائج الدراسة حسب

الفرضيات المقترحة في البداية:

الفرضية الأولى تولي المكتبات العمومية في ولاية تبسة اهتمام كبيراً بعملية التنشيط الثقافي.

من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول توصلنا إلى أن الفرضية الأولى محققة وذلك استناداً لبعض المؤشرات وهي كالتالي:

المكتبات العمومية في ولاية تبسة تبرمج مختلف أنواع النشاطات الثقافية وذلك استناداً لإجابات أفراد العينة المقدرة لنسبة 77.58% موضحة ضمن الجدول رقم 08، مخصصين لها مصلحة خاصة على الواقع وذلك استناداً لإجابات أفراد العينة المقدرة بنسبة 100% موضحة في الجدول رقم 09، وهذه النشاطات تبرمج بصفة دائمة ومنتظمة، وذلك استناداً لإجابات أفراد العينة المقدرة بنسبة 69%

الفرضية الثانية: تنوع النشاطات الثقافية بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يتوقف

على تنوع علاقاتها بمؤسسات موجودة في محيطها

من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني توصلنا إلى أن الفرضية الثانية محققة وذلك استناداً لبعض المؤشرات وهي كالتالي:

المكتبات العمومية في ولاية تبسة تبرمج نشاطات ثقافية بالتعاون مع مؤسسات متنوعة موجودة في محيطها وذلك استناداً لإجابات أفراد العينة المقدرة بنسبة 94.82% موضحة في الجدول رقم 17.

وهذه المؤسسات هي عبارة عن مدارس وجمعيات بالدرجة الأولى بالإضافة إلى النوادي، المساجد، الجامعات، والمؤسسات الأمنية. وهذا استنادا لإجابات أفراد العينة المقدرة بنسبة 13.79% الموضحة في الجدول رقم 1-17، أي أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تقوم بمعظم نشاطاتها الثقافية بالتنسيق مع مؤسسات ذات طابع ثقافي، اجتماعي، تربوي، تعليمي، ديني وحتى أمني، يسمح لها بإقامة نشاطات ثقافية متنوعة ومختلفة، وذلك استنادا لإجابات أفراد العينة المقدرة بـ: 41.37% الموضحة في الجدول رقم 18.

الفرضية الثالثة: التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يعمل على تنشيط

مجموعاتها

من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث، تبين لنا أن الفرضية الثالثة محققة وذلك استنادا لبعض المؤشرات وهي كالتالي:

المكتبات العمومية في ولاية تبسة تضم رصيد وثائقي متنوع شكلا، لغة، ومضمونا، وهذا استنادا لإجابات أفراد العينة مقدرة بـ: 46.55% الموضحة في الجدول رقم 22، وتقوم باستغلالها في معظم نشاطاتها الثقافية هذا استنادا لإجابات أفراد العينة المقدرة بـ: 89.65% الموضحة في الجدول رقم 23. وهذه النشاطات هي عبارة عن المعارض، المحاضرات والندوات، وغيرها وذلك استنادا لإجابات أفراد العينة المقدرة بـ: 41.37% الموضحة في الجدول رقم 1-23.

ان المكتبة العمومية كمؤسسة تخدم الجميع من جهة و تحتوي على رصيد وثائقي يحتاج للتوزيع والبت للجمهور العريض من جهة اخرى ، تحتاج الى التنشيط الثقافي تكون فيه المجموعات محور اهتمامها و الجمهور هدفها لكنها لا تخلو من الترفيه ايضا ، فبرمجة نشاطات ثقافية في المكتبة يكون الجزء الاكبر فيها هو التوجيه للمطالعة و التعريف بالمجموعات و خدمات المكتبة ، بالأحرى تقريب المكتبة و الكتاب و القراءة من المجتمع و جلب الجمهور للمكتبة لذلك يجب ان تسطر نشاطات ثقافية لغايات ثقافية اجتماعية تربوية تعليمية و ترفيهية .

و قد ساعدت هذه الدراسة على توضيح مختلف القضايا المتعلقة بالتنشيط الثقافي و الدور الذي يلعبه في تمكين المكتبة من تحقيق اهدافها ، و ذلك من خلال المكتبات العمومية في ولاية تبسة و التي كانت محل الدراسة الميدانية ، فمن خلال بحثنا هذا عرضنا بعض الافكار التي اردنا تسليط الضوء عليها في هذا المجال بربط ما يجب ان يكون بما هو كائن ، و كما لا حضنا من خلال الدراسة الميدانية ان المكتبات العمومية في ولاية تبسة تولي اهتماما كبيرا بعملية التنشيط الثقافي حيث تقوم هذه الأخيرة ببرمجة مختلف أنواع النشاطات والتظاهرات على مستوى مصلحة خاصة وتوجيهها إلى مختلف شرائح المجتمع، لكنها تعاني نقصا فادحا في الإمكانيات البشرية والمالية ما دفع بها إلى عقد اتفاقيات مع مختلف المؤسسات الموجودة في محيطها خاصة منها التربوية والاجتماعية وأيضا الأساتذة والمنشطين والغاية من هذه النشاطات تثقيف وترفيه الرواد، وتنشيط المكان أكثر منه دعم المقروئية بالمجتمع الذي يرتادها أي خروج هذه المكتبات على أهدافها الرئيسية المتمثلة في المطالعة .

و في الختام يمكننا القول بان جملة النتائج التي توصلنا اليها في هذا الدراسة تعبر عن و اقع التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة و التي تبقى بحاجة الى اهتمام و رعاية أكثر من طرف المسؤولين.

1. الببليوغرافيا :

• القواميس:

الصريرة، خالدعبده .(2010).الكافي فيم فاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي، انجليزي، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .

مكتب الدراسات و البحوث، (2011).معجم الطلاب الأساسي: عربي فرنسي.لبنان:دار الكتاب العلمية .

مكتب الدراسات و البحوث .(2011) .القاموس: عربي انجليزي. لبنان :دار الكتاب العلمية .

• المعاجم :

ابن المنظور .(2004).لسان العرب .بيروت : دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع.

• الكتب:

حشمت، قاسم .(1990).مدخل لدراسة علم المكتبات و علم المعلومات .القاهرة :دار غريب للنشر والتوزيع.

حمادة، محمد ماهر.(1981).مدخل إلى علم المكتبات .بيروت :دار الرسالة للنشر و التوزيع.

عباس ،طارق محمود أ، عبد الحميد ، زكي محمد.(2002).المكتبات العامة تنظيمها خدماتها تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت .القاهرة : ايبس كوم للنشر و التوزيع.

عباس ،طارق محمود ب.(2003).مستقبل المكتبات المدرسية و العامة في ظل العولمة الالكترونية .القاهرة: الأصيل للنشر و التوزيع .

عبد الهادي، محمد فتحي ، جمعة ،نبيلة خليفة .(2001).المكتبات العامة .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع.

قائمة الببليوغرافيا والوايوغرافيا

العلي، احمد عبد الله ب.(1993).المكتبات المدرسية و العامة :الأسس و الخدمات و الأنشطة .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع.

العلي، احمد عبد الله أ.(2006).المكتبة العامة في خدمة المجتمع . القاهرة :دار الكتاب الحديث.

عليان، ربحي مصطفى ، النجداوي ،أمين.(1999).مقدمة في علم المكتبات و المعلومات .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

عمر ،احمد أنور.(1970).المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ . القاهرة :دار النهضة العربية.

غانم ،حسن صالح ، جلا منة ،عمار عبد الله.(2012).مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات .عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

الطباع ،عبد الله أنيس.(د.س).علم المكتبات :الإدارة و التنظيم .بيروت :دار الكتاب اللبناني.

المالكي ،مجلب لازم.(2000).المكتبات العامة .عمان :مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

المدادحة ،احمد نافع .(2011).أنواع المكتبات = types of libraries . عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

الهمشري ،عمر احمد.(2008).مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات .عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع.

• مقالات مجلات علمية :

أولم ،خديجة.(جوان 2017) . >>التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية :بين المفهوم و التطبيق << .مجلة تاريخ العلوم .ع8.تبسه.

• مذكرات التخرج :

- بالعيد ،محمد عبدو. صهيب ،جمال.(2017).واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة :دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي د. محمد الطاهر العدواني، رسالة ماستر .علم المكتبات :تخصص إدارة أعمال المكتبات و مراكز المعلومات .قسنطينة.
- بلارة ،فاطمة .(2014).التنشيط في المكتبات :دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ، مذكرة ماستر .علم المكتبات .تخصص مكتبات و مراكز التوثيق .قسنطينة .
- بوكروح ،سمية.(2013).مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال الشبكات الاجتماعية :التواجد و الاستخدام بشبكة الفايبيوك، رسالة ماستر، علم المكتبات .تخصص التكنولوجيا الجديدة في المؤسسة الوثائقية .قسنطينة.
- فرحاتي ، حورية .(2016).حضور منطقة تبسة ضمن مقتنيات المكتبات العامة بمدينة تبسة ، رسالة ماستر .علم المكتبات .تخصص تنظيم و تسيير المكتبات و مراكز التوثيق . تبسة.
- الزاحي ، سمية .(2006).المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع :المكتبات العامة لبلدية الولاية سكيكدة ، رسالة ماجستير .علم المكتبات .تخصص الادارة العلمية للمعلومات .سكيكدة.
- مزيشد ،خديجة.(2015).المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و دورها في التنشيط الثقافي :دراسة ميدانية بالمكتبة العامة للمركز الثقافي أحمد يزيد بلدية الخروب ، مذكرة ماستر .تخصص إدارة أعمال المكتبات و مراكز التوثيق .قسنطينة.

• مقالات أعمال المؤتمرات :

- أبا الحبيب ، عبد القادر.(2013).مشروع تطوير المطالعة العمومية ،الملتقى الوطني الأول :واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية : بين عشوائية النشر و الخدمة النوعية للمستفيد. الجزائر.(غير منشورة).
- أولم، خديجة.(2016).مدونة التنشيط الثقافي للمكتبة العمومية لدعم المقروئية :مقترح مبني على ضوء علاقات مكتبة المطالعة العمومية بخنشلة ،الملتقى الوطني الأول :التنشيط القرائي بمكتبات المطالعة العمومية بين المبادرة و الانفتاح على المحيط . المسيلة.(غير منشورة).
- بطوش ،كمال.(2015).التنشيط الثقافي و تنمية الميول القرائية بمكتبات المطالعة العمومية : الطرق،الأساليب و آليات التنفيذ ،الملتقى الوطني الأول :النشاط الثقافي و المقروئية . الجزائر.(غير منشورة).
- تيتيلة ،سارة .(2015).تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في مكتبات المطالعة العمومية بين الحاجة و الصعوبات ،مداخلات الملتقى الوطني الثاني :مكتبات المطالعة العمومية في زمن التكنولوجيا الحديثة و البيئة الافتراضية . الجزائر.(غير منشورة).
- شوشاني ،محمد محمد .(2017).تجربة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في تنمية الميول القرائية من خلال التنشيط الثقافي ،مداخلة الملتقى الوطني .بسكرة.(غير منشورة).
- صدار ،نور الدين .(2013).موقع المكتبات ضمن المخطط الوطني للمعلومات و دورها في بناء مجتمع المعلومات : دراسة ميدانية ،مداخلات الملتقى الوطني الأول :واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية :بين عشوائية النشر و الخدمة النوعية للمستفيد .الجزائر.(غير منشورة).

قائمة الببليوغرافيا والوابوغرافيا

مولاي، محمد. (2013). واقع التنظيم بمكتبة المطالعة العمومية: دراسة وصفية ، أعمال الملتقى الوطني الأول: واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية: بين عشوائية النشر و الخدمة النوعية للمستفيد. الجزائر. (غير منشورة).

هواري، محمد الأمين. نادي وحي القلم للثقافة و الفكر للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر و دوره في تفعيل النشاط الثقافي و المقروئية في المجتمع المحلي. ملتقى. (غير منشور).

● الجريدة الرسمية :

مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 مؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 مايو 2012 يحدد القانون الاساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية . الجريدة الرسمية . الجزائر. ع2012/34.

● الوابوغرافيا :

<http://www.enssib.fr/le-dictionnairebibliothèquepublique>

- مسترجعة يوم 15 03 2018

التنشيط الثقافي في المكتبات العامة: نصائح عامة و اقتراحات محددة. (2009). متواجد على :

- <http://www.assabil.com/assabil IB.refer.org>

- مسترجعة يوم 15 03 2018

<http://www.unesco.org/webworld/libraries/manifestons /libraman.html>

- BERTRAND, Anne-Marie. (2014). Médiations, formation, réflexion et

interrogations. Intervention au colloque "l'écrit et ses médiations", BPI, 14-

11-2009. récupéré le 15 03 2018.

[http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique\(document\)48210-mediations-et-interogations.pdf](http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique(document)48210-mediations-et-interogations.pdf).

- MEDIADIX.(s.d).techniques documentaires et gestion des médiathèques – cours d’action culturelle et médiation numérique – cours2: construire une politique d’action culturelle en médiathèque: construire une programmation annuelle ,récupéré le :15 03 2018

<http://mediadix.u-paris10.fr/cours/ACMN/cours2ACAN.pdf>

- Mathilde, thiriet.(2005).la formalisation de l’action culturelle reflexion a partir de l’exemple de la médiathèque de l’agglomération troyenne .récupéré le :15 03 2018 de:

<http://www.enssib.fr/bibliothèque-numérique.documents788-la-formalisation-de-l’action-culturelle>

- the public library service : IFLA/ UNESCO guidelines for development. (2001). Munchen : Saur.



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علم المكتبات والمعلومات

التخصص: تنظيم و تسيير المكتبات و مراكز التوثيق

استمارة استبانة

في إطار إعداد مذكرة ماستر بعنوان:

برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية

دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية في ولاية تبسة

إشراف الأستاذة: د. أولم خديجة

إعداد الطلبة: 1- عبلة بوطقوقة

2- رامي براهيم

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

هام: السيد العامل، السيدة العاملة، بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة لجمع البيانات حول دراستنا، راجين منكم تعاونكم معنا و أحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. نرجو منكم وضع العلامة في الخانة (X) المناسبة و تقبلوا منا جزيل الشكر و العرفان

• بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى

2. الشهادة المتحصل عليها:

✓ ليسانس

✓ ماستر

✓ ماجستير

✓ تقني سامي

✓ شهادات أخرى أذكرها.....

3. التخصص:

✓ مكتبي

✓ منشط ثقافي

✓ إداري

✓ متصرف،

✓ كاتب مديرية

✓ تقني سامي في الإعلام الآلي

✓ تخصص آخر اذكر.....

4. الخبرة المهنية :

✓ أقل من 05 سنوات

✓ من 05 - 10 سنوات

✓ من 11 - 15 سنة

✓ من 16 سنة فما فوق

المحور الأول: إهتمام المكتبة العمومية بالنشاطات الثقافية.

5. ماهي طبيعة النشاطات الثقافية التي تبرمجها مكتبكم؟

- ✓ المحاضرات، الندوات و اللقاءات
- ✓ المعارض (معارض الكتب)
- ✓ أمسيات (ثقافية أدبية وفنية،...)
- ✓ مسابقات فكرية
- ✓ ورش عمل (ورشة القصة، المطالعة، الرسم، الأشغال اليدوية)
- ✓ عروض ترفيهية (المسرح ، الحكواتي، المهرج، العاب الخفة ...)
- ✓ إحياء المناسبات (الوطنية، العالمية، الدينية،...)
- ✓ نشاطات أخرى اذكرها

6. هل لديكم مصلحة خاصة بالتنشيط الثقافي:

- ✓ نعم
- ✓ لا

7. هل يتم تحضير هذه النشاطات من طرف:

- ✓ منشط ثقافي
- ✓ مكتبي متخصص
- ✓ التعاون بين كل الموظفين
- ✓ المدير
- ✓ آخريين

8. ماهي المدة الزمنية لبرمجة هذه النشاطات ؟

بصفة دائمة (أسبوعيا ،شهريا...) ✓

بصفة مؤقتة ✓

✓ أخرى حدد

9. ماهي الوسائل التي تعتمدون عليها للإعلان عن نشاطاتكم؟

الإذاعة ✓

الملصقات ✓

المطويات ✓

الموقع الإلكتروني الخاص بمكتبكم ✓

صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبكم ✓

الجرائد والمجلات ✓

✓ وسائل أخرى أذكرها:

10. هل تعلنون عنها :

قبل موعدها ✓

أثناء موعدها ✓

11. هل تتوفر مكتبكم لتنظيم هذه النشاطات على الشروط:

المادية (تجهيزات)

المالية

البشرية (عدد وتخصصا)

شروط أخرى:

12. النشاطات التي تبرمجونها لأي فئة هي موجهة أكثر؟

الأطفال ✓

الشباب ✓

ذوي الاحتياجات الخاصة ✓

الطلبة والباحثين ✓

✓ أخرى أذكر

13. ما الذي تسعى إليه مكتبتكم من خلال هذه النشاطات؟

ترفيه و تثقيف القراء ✓

توجيه القراء نحو رصيد مكتبتكم ✓

التعريف بمكتبتكم في محيطها ✓

إحياء مكتبتكم و تجديدها باستمرار ✓

- المحور الثاني: المؤسسات ذات العلاقة المشتركة بالمكتبة العمومية وتأثيرها على تنوع

نشاطاتها

14. هل تشترك مكتبكم للقيام بنشاطاتها الثقافية مع المؤسسات الموجودة في محيطها ؟

لا نعم ✓

- في حالة الإجابة بنعم هل هي:

جمعيات ✓

مدارس ✓

نوادي ✓

✓ مؤسسات أخرى أذكرها.....

- إذا كانت الإجابة بـ لا هل يعود ذلك إلى:

رفض المؤسسات التعاون معكم ✓

صعوبة التعاون ✓

✓ أخرى:.....

15. ماهي طبيعة توجه المؤسسات والهيئات التي تتعاملون معها ؟

تربوية ✓

ثقافية: أدبية، مسرحية ✓

اجتماعية ✓

دينية ✓

علمية ✓

أمنية ✓

..... ✓ أخرى حدد

16. هل بنائكم لعلاقات مع هذه الهيئات والمؤسسات يأتي في إطار:

مبادرة من مكتبكم ✓

قرار وزاري ✓

بطلب من الهيئات نفسها ✓

17. ماهي حدود تعاونكم في إقامة تنشيط ثقافي مشترك في المكتبة العمومية ؟

مادي (تجهيزات، قاعات عرض...) ✓

مالي (صرف مبالغ مالية مشتركة لانجاز نشاطات ثقافية...) ✓

بشري ✓

برامج ✓

تسهيلات إدارية ✓

18. هل تتعاملون مع أفراد خارج المكتبة للقيام بالتنشيط الثقافي؟

✓ نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم هل هم؟

✓ أساتذة

✓ دكاترة

✓ منشطين ثقافين

✓ خبراء في المجال

✓ أشخاص آخرين أذكرهم.....

- في حالة الإجابة بـ: لا: هل يعود ذلك ل يعود ذلك إلى:

✓ رفضهم التعاون معكم

✓ صعوبة التعاون

المحور الثالث: تنشيط المجموعات في المكتبات العمومية

19. ماهو تقييمكم لرصيد مكتبتكم مقارنة بعدد المستفيدين منها هل هو متنوع من

حيث:

الشكل (ورقي، الكتروني....)

النوع (كتب، دوريات، قواميس، موسوعات...)

اللغات (عربية، فرنسية، انجليزية)

المواضيع (أدبية، اجتماعية، علمية...)

✓ أخرى.....

20. هل تقومون بالربط بين رصيد مكتبتكم بالنشاطات التي تنظمونها ؟

✓ نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم هل يتم ذلك من خلال:

المعارض ✓

الاقتباسات (المسرحية، الحكواتي...)

المحاضرات و الندوات ✓

✓ أخرى اذكر

- في حالة الإجابة بلا هل هذا راجع الى:

✓ فناعاتكم ان التنشيط الثقافي في مكتبتكم قائم بذاته بعيدا عن الرصيد

✓ رصيد مكتبتكم لا يخدم نشاطات مكتبتكم

21. حسب رأيك ما مدى مساهمة الأنشطة الثقافية في توجيه القراء نحو رصيد مكتبتكم؟

جيدة ✓

متوسطة ✓

ضعيفة ✓

22. هل هناك برامج مسطرة في المستقبل لتطوير و زيادة النشاطات الثقافية في مكتبتكم

اذكرها ؟ وماهي علاقتها بتشجيع القراءة و استخدام المكتبة العمومية؟

.....

.....

.....

.....

.....

تبرمج المكتبة العمومية كمؤسسة ثقافية، اجتماعية، تربوية، تعليمية و ترفيهية نشاطات ثقافية تهدف إلى تنشيطها ، مستعينة بعقدتها لعلاقات تعاون مع مختلف المؤسسات الموجودة في محيطها. هذا ما يجعل المكتبة مكانا حيويا و نشيطا على مدار السنة حيث تعمل على التنويع في الأنشطة المقدمة وجعلها تناسب جميع الفئات العمرية و الطبقات الاجتماعية... تسعى المكتبة من خلال هذه النشاطات إلى جذب اكبر عدد ممكن من المستفيدين وتنشيط القراءة ومجموعاتها الوثائقية .هذا الأمر ما دفعنا إلى دراسة موضوع برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية في ولاية تبسة، للتعرف على أهميتها وحاجة هذه المكتبات اليها .وعليه تم انجاز الدراسة في قسمين: إطار نظري مدعم بقسم تطبيقي تناول 09 مكتبات متواجدة في ولاية تبسة مستخدمين الاستبيان والمنهج الوصفي المعتمد على التحليل لجمع المعلومات الخاصة بطبيعة النشاطات الثقافية التي تنظمها هذه المكتبات و الغاية منها ثم تحليلها والخروج بنتائج واقعية . وقد توصلنا إلى أن المكتبات العمومية في ولاية تبسة تولي اهتماما كبيرا لعملية التنشيط الثقافي حيث تقوم ببرمجة مختلف أنواع النشاطات والتظاهرات على مستوى مصلحة خاصة وتوجيهها الى مختلف شرائح المجتمع، لتثقيفها وترفيها، وتنشيط المكان أكثر منه دعم المقروئية بالمجتمع الذي يرتادها اي خروج هذه المكتبات على اهدافها الرئيسية المتمثلة في المطالعة. لكنها تعاني نقصا فادحا في الإمكانيات البشرية والمالية

الكلمات المفتاحية : مكتبة عامة. تنشيط ثقافي. الجزائر. تبسة. دراسة ميدانية

Résumé

La bibliothèque publique en tant qu'organisme culturel, social, éducatif et de loisir planifie des activités culturelles visant à l'animer régissant par sa construction des liens de coopération avec différentes institutions dans son entourage .c'est ce qui rend la bibliothèque un lieu dynamique et actif tout au cours de l'année ou elle travaille sur la diversification des activités fournies et les rendre proportionnalité à toutes les tranches d'âge et classes sociales... La bibliothèque s'efforce à travers ses activités d'attirer le plus grand nombre possible d'utilisateurs et d'animer la lecture et ses collections documentaires. C'est pourquoi nous avons étudié le sujet de programmation des activités culturelles dans les bibliothèques publiques dans la wilaya de Tébessa afin de connaître son importance et le besoin de ses bibliothèques a ces activités, par conséquent nous avons effectué une étude en deux parties : partie théorique étayer par une partie pratique en prenant 9 bibliothèques de la wilaya de Tébessa. En utilisant le questionnaire et la méthodologie descriptive basée sur l'analyse afin de collecter des informations sur le type des activités culturelles que les bibliothèques organisent et son objectif ensuite les analyser et avoir des résultats réels. Nous avons conclu que les bibliothèques dans la wilaya de Tébessa donnent beaucoup d'importance pour l'animation culturelle, ou elles programment de différents types d'activités et de manifestations au niveau d'un service spécialisé et de les diffuser à tous dans le but de diffuser la culture et de diversifier et d'animer le lieu, sauf qu'elles n'ont pas montré aucun effet sur la lecture et l'utilisation des bibliothèques, comme elles souffrent d'une pénurie de moyens humains et matériels. Mots clés : bibliothèque publique, animation culturelle, Algérie, Tébessa, etude pratique.

Abstract

Public libraries, seen as cultural, social, recreational and educational institutions, have the task of planning cultural events, which intend to revitalise the libraries by building links of cooperation with other institutions. This makes libraries dynamic and active places throughout the whole year, in where the activities aim at every social and age group. Libraries try to, through their activities, attract as much users as possible and enliven reading and their collections. The aforementioned is the reason that drove us to study the scheduling of cultural event in the ensemble of public libraries in the province of Tébessa. In order to get to know their importance and how necessary they are for public libraries. Our study was split into theoretical and practical parts. In the latter we carried out a survey, covering 9 public libraries in the province, aiming at collecting data about what kind of cultural events are organised by the libraries. We concluded that cultural events, despite the importance- in terms of organization and promotion-they are given in the Province of Tébessa, do not show any effect on how much the general public read and use the libraries. On top of that, they suffer from a serious lack of both human and material resources. Key words : public library, cultural event, Algeria, Tébessa, practical study